دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية "دراسة ميدانية"

أ.م د / نجلاء أحمد أمين عبد الرحمن .*

أ. م. د /هيام عبد الرحيم أحمد علي.*

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية المُراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية ، تحديد (أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً، أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية) بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية ، والتعرف على دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية ،اختلاف دور تطبيقات الهاتف المحمول في(تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية باختلاف نوع الكلية (نظرية/ عملية)، وباختلاف المستوى الدراسي(أدنى/ أعلى)، باختلاف الجنس (ذكور/ أناث)، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة، واشتملت أدوات الدراسة على

* أستاذ مناهج الطفل المساعد– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا.

* أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

قائمة بقيم المواطنة الرقمية، واستبيان دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية(إعداد/ الباحثتان) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية –عينة الدراسة –على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول مثل (الفيس بوكFacebook، واتس آب WhatsApp ، اليوتيوب YouTube، انستجرام Instagram) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث (الاحترام ، التعليم ، الحماية) وأبعادها الفرعية التسع ، لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المجموع الكلي للمحاور الثلاثة تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية/ عملية)، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل، و تعزيز قيمة الاحترام باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية –عينة الدراسة– في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث) ، وتم وضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ووضع مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

The role of mobile phone applications in promoting the values of digital citizenship among male and female students of some Egyptian universities "field study".

Prepare: Dr / Naglaa Ahmed Amin Abdel-Rahman. *
Dr / Hayam Abdel Rahim Ahmed Ali. *

Abstract:

The goal of the current study is to determine the values of digital citizenship to be promoted among male and female students of some Egyptian universities, identify (the most common mobile phone applications, the most influential mobile phone applications in developing digital citizenship values) among male and female students of some Egyptian universities, and identify the role of mobile phone applications in Promoting the values of digital citizenship among male and female students of some Egyptian universities, the difference in the role of mobile phone applications in (enhancing the values of digital citizenship among male and female students of some Egyptian universities, according to the type of college (theoretical / practical), and with the different academic level (lower / higher), and with different gender

* **Assistant Professor of Child curricula -Faculty of Early Childhood Education - Minia University.**

* **Assistant Professor of Pedagogy - Faculty of Education - Alexandria University.**

(males) / Female), and a proposal was developed to activate the role of mobile phone applications in promoting the values of digital citizenship. The descriptive and analytical approach was used, as it was the appropriate approach to the nature of this study, and the study tools included a list of digital citizenship values, and a questionnaire of the role of some mobile phone applications in promoting digital citizenship values - prepared by the two studyers -.

The results of the study reached an agreement between male and female students of some Egyptian universities - the study sample - on the role that mobile applications such as (Facebook, WhatsApp, YouTube, Instagram) play in promoting the values of digital citizenship in its three axes (respect, education, protection) With its nine sub-dimensions, there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the total sum of the three axes depending on the variable of the type of college (theoretical / practical), and there are statistically significant differences at the level (0.05) between Egyptian university students in the role of mobile phone applications In promoting the values of digital citizenship as a whole, and enhancing the value of respect at different academic levels (lower / higher), for the benefit of students with a lower academic level, the absence of statistically significant differences between male and female students of some Egyptian universities - Study sample in the role of mobile phone applications in

promoting Digital citizenship values And enhancing the value of respect at different academic levels (lower / higher), for the benefit of students with a lower academic level, the absence of statistically significant differences between male and female students of some Egyptian universities - the study sample in the role of mobile phone applications in promoting the values of digital citizenship as a whole with different gender or Gender (male / female), and a proposed conception has been developed to activate the role of mobile phone applications in promoting the values of digital citizenship, and a set of recommendations and proposed study have been developed.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- تطبيقات الهاتف المحمول. Mobile phone applications
- قيم المواطنة الرقمية. Digital citizenship values
- طلاب وطالبات الجامعات. University students
- دراسة ميدانية. Field study

مقدمة:

أصبحت التقنيات الحديثة جزءًا مهمًا لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا؛ لما تقدمه من تيسير أمور حياتنا اليومية؛ حيث نعيش عصر الاتصال بالأقمار الصناعية، وشبكات الهواتف المحمولة، والأجهزة اللاسلكية، والانترنت وخدماته المتاحة لدى جميع المراحل العمرية. وقد ساهم ظهور الهاتف المحمول في تغيير نمط حياة الإنسان، حيث تتصدر الهواتف

المحمولة قائمة أهم أحدي عشرة تقنية ظهرت خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين(السيد ، والعقباوي ، ٢٠١٣، ١١٩).

كما تعد تطبيقات الهاتف المحمول مثل (الفيس بوك، اليوتيوب، الواتس آب ،. وغيرها) من أسرع وسائل الاعلام الرقمية نمواً، وأكثرها شعبيةً بين الأسر ذات الدخل المنخفض (Megan & Plugged,2013, 3) ؛ بسبب قلة تكلفتها المادية، وسهولة استخدامها وجاذبيتها؛ حيث أصبحت أغلب الشرائح العمرية للمجتمع تعيش حياة رقمية يتبادلون فيها رسائلهم الشخصية ومعلوماتهم بأساليب متنوعة منها: الكتابة، الصورة، الصوت، الرمز، الرسم، ويصلون لمصادر المعارف والمعلومات بسهولةٍ ويسرٍ.

ويعد طلاب الجامعات أكثر هذه الشرائح استخداماً لتطبيقات التقنية الحديثة، وأصبحت حياتهم كتاباً مفتوحاً للجميع، يعرف كل منهم تفاصيل حياة الآخرين، وبياناتهم الشخصية، واهتماماتهم وهواياتهم وأماكن أقامتهم، وقد تتسلل ممارسات دخيلة على مجتمعهم وقيمهم؛ فتظهر في سلوكيات هؤلاء الطلاب وثقافتهم لا يعرف مصدرها، حيث يتعاملون مع أسماء غير حقيقية وحسابات وهمية؛ مما يشكل خطورة على قيم المواطنة لديهم.
(طوالبة، ٢٠١٧، ٢٩١)

وهذا ما أكدته دراسة ناجي (٢٠١٩ ،٨٢) حيث أن الوسائل التقنية في الوقت الراهن استقطبت شرائحاً كبيرةً من الفئات العمرية المختلفة، ولا سيما طلاب الجامعات، وقد صاحب هذا الاستقطاب قدراً من إساءة الاستخدام، والعديد من الاختراقات المختلفة مثل: تجاوز آداب الحوار، عمليات انتحال ونصب عبر الانترنت، انتهاك حقوق الملكية الفكرية، تحميل المواد بشكلٍ غير قانوني؛ لذا أصبح التفكير في الممارسات الرقمية لطلاب الجامعات وتأثيرها في بنائهم القيمي ضرورةً حتميةً؛ وغدت الحاجة ملحةً لتثقيف هؤلاء

الطلاب وتوعيتهم بالمعايير والضوابط الضرورية للتعامل الإيجابي مع التقنيات الرقمية، من خلال مدخل المواطنة الرقمية التي تنطوي على الحقوق والواجبات التي ينبغي أن يلتزم بها الأفراد عند تعاملهم مع التقنية الرقمية (Ohler, 2011,20) .

وقد ظهر مفهوم المواطنة الرقمية على يد "ريبل" (Ribble ,2006) من خلال ملاحظته للانتشار الواسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً على أفراد المجتمع، وكذلك وجود رغبةً جامحةً لدى الأفراد (الأطفال والشباب) بتصفح مواقعٍ غير معروفةٍ، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه (طولية ،٢٠١٧ ، ٢٩٢).

كما دعا ميك " (Mike" Mike,2012, 149) بضرورة إلمام طلاب الجامعات بمفهوم المواطنة الرقمية ، والقضايا المرتبطة بها من خلال الإفادة من الوسائل الرقمية المتاحة على شبكة الانترنت، حيث تمكنهم من فهم أبعاد المواطنة الرقمية ، وكيفية ممارستها. ويسعى الدراسة الحالي إلى تعرف دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلاب بعض الجامعات المصرية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم.

مشكلة الدراسة:

اتضحت مشكلة الدراسة الحالية من خلال التالي:

١-خبرة الباحثتين العملية والنظرية وتجربتهما الطويلة في التدريس الجامعي، وملاحظتهما لانتشار استخدام الهواتف المحمولة بشكلٍ ملفتٍ للانتباه وبصورةٍ مضطردةٍ خاصة بين طلاب وطالبات الجامعات

وانشغالهم بها، وتهافتهم على استخدامها لساعاتٍ طويلةٍ وبمهارةٍ، والاستمتاع بتطبيقاتها.

٢-ما أحدثته تقنية الهاتف المحمول من تغيرات على أسلوب حياة طلاب وطالبات الجامعات وطرق تواصلهم، واعتماد الطلاب والطالبات عليه في كافة نشاطات حياتهم اليومية، واستخدام الشباب الجامعي للهاتف المحمول، ومتابعة كل جديدٍ في عالم التكنولوجيا، كما أنه أدى إلى تغيير نمط التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأفراد عن طريق المكالمات والمحادثات، والتواصل عن طريق التراسل بمختلف أنواعه .

٣-ملاحظة الباحثتين للتغيرات التي طرأت على قيم المواطنة في المجتمعات العربية، والثورة الرقمية التي يشهدها العصر الحالي وذيوع استخدام تكنولوجيا الاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب؛ مما أدى إلى ظهور دعوات إلى تعليم قيم المواطنة الرقمية، والتي ارتبطت نشأتها بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية، تدعو إلى الفردية والسلبية وتضعف من قيم المجتمع ، وهويته الثقافية؛ مما يحتم ضرورة وضع سياسات ضابطة تضمن حماية الطلاب من أخطار التكنولوجيا الرقمية، ووضع أطر وقائية ضد أخطارها، وتحديد سياسات الاستخدام المقبول لها، وبالتالي تمكن الطلاب من الحياة بأمانٍ في العصر الرقمي.

٤-في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب، والبرامج الموجهة لتنمية تلك القيم، وأيضاً في ضوء الكتابات حول التهديدات التي تواجه المجتمعات بسبب سوء استخدام التطبيقات الرقمية؛ فلا بد من تسليط الضوء على دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب بعض الجامعات المصرية، في ظل ما يشهده العالم من تطوراتٍ تقنيةٍ وعمليةٍ سريعةٍ.

و يمكن بلورة مشكلة الدراسة على النحو التالي ساهم الإندماج في العالم الرقمي–من خلال عدة تطبيقات مثل: الفيسبوك ، السناب شات، الإنستغرام، التوتير، الواتس آب، اليوتيوب وغيرها – نتيجة انتشار ظاهرة استخدام الهاتف المحمول ، وبخاصة بين طلاب الجامعات في ظهور بعض القضايا الأخلاقية والاجتماعية والمشكلات الصحية والنفسية، التي أثرت بشكلٍ كبيرٍ على أمن وسلامة هؤلاء الشباب ومجتمعاتهم، حيث أشارت دراسة السيد (٢٠١٦، ١٠٨) إلى إساءة الشباب لاستخدام التطبيقات الرقمية في نشر معلومات مضللة ، وإرسال رسائل تشهير إلكترونية أو تعليقات مسيئة أو صور مخلة للأدب، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر بالفرد وبالمجتمع، وأشارت دراسة شمس (٢٠١٧، ٢٦٦) إلى أنه بالرغم من استخدام طلاب الجامعات للتطبيقات التكنولوجيا بشكل احترافي ؛ إلا أنهم يجهلون حجم المخاطر التي قد يتعرضون لها من سوء هذا الاستخدام، حيث يسهم الاستخدام السيء لتطبيقات التكنولوجيا في انتشار العديد من الجرائم الإلكترونية، المخدرات الرقمية ، الإرهاب الإلكتروني بين الشباب، إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، ظهور قيم جديدة تتنافي مع قيم الأسرة والمجتمع، وغيرها.

لذا أصبح من الضروري حماية هؤلاء الشباب من سلبيات التطبيقات الرقمية، وسوء استخدامها، وتوجيهم نحو الإفادة من إيجابياتها من خلال توعيتهم بأساليب الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، ونشر ثقافة وآداب التعامل مع تطبيقاتها الرقمية، ووضع معايير وضوابط آمنة للتعامل مع التقنية الرقمية، ومراعاة الأخلاقيات والمسئوليات المتعلقة بالتعامل الرقمي للمعلومات؛ مما دفع الباحثتان إلى إجراء الدراسة الحالية، ووضع تصور

مقترح لدور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بين طلاب الجامعات المصرية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟ ، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما قيم المواطنة الرقمية المُراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات الجامعات المصرية؟

٢-ما أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً واستخداماً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

٣-ما أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات الجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟

٤-ما دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

٥-ما التصور المقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى:

١-تحديد قيم المواطنة الرقمية المُراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.

٢-تحديد أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.

٣-تحديد أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.
٤-وضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في :

- **أولاً : الأهمية النظرية:**

حداثة الموضوع الذي نبحث فيه؛ وذلك لأن موضوع تطبيقات الهاتف المحمول ودوره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من الموضوعات الحديثة؛ حيث لا توجد دراسات عربية – في حدود علم الباحثتين- في هذا الموضوع، إضافةً إلى بناء أداة لقياس دور الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى بعض طلاب الجامعات المصرية، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات في مجال الهاتف المحمول، وقيم المواطنة الرقمية.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية وتصورها المقترح كلاً من:
١. مخططي البرامج: الاستفادة من تقنية الهاتف المحمول، والمواطنة الرقمية في تضمينها في برامج إعداد طلاب الجامعات المصرية .
٢. ميدان الدراسة: فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بالمواطنة الرقمية في العملية التعليمية لدى المتعلمين بالمراحل التعليمية

المختلفة، توجيه أنظارهم إلى دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

٣. لفت نظر المختصين في مجال التعليم إلى أهمية توجيه الطلاب إلى ضرورة استخدام هواتفهم المحمولة استخداماً يعود عليهم بالنفع في مجال دراستهم؛ وذلك من أجل الوصول إلى أي معلومة سواء كانت مرئيةً أو مقروءةً أو مسموعةً، في أي زمانٍ ومكانٍ، وقدرتها على أن تصبح وسيلةً وأداة نشطة وفعالة لتنمية قدرات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١-**الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠، ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

٢-**الحدود المكانية:** بعض الكليات النظرية :(التربية، الآداب ، الألسن، التربية للطفولة المبكرة، الحقوق ، التجارة ،الإعلام، الحاسبات والمعلومات)، وبعض الكليات العملية (الطب ، الهندسة ، طب الأسنان، الزراعة، الصيدلة ، الفنون الجميلة، العلاج الطبيعي، التربية الرياضية) ببعض الجامعات المصرية وهي : (المنيا ، بني سويف، أسيوط ، الإسكندرية ، بنها ، القاهرة ، كفر الشيخ).

٣- **الحدود البشرية:** عينة من طلاب وطالبات بعض الكليات النظرية والعملية بالجامعات المصرية، وبلغ عددهم الكلي (٧٢٠) طالباً وطالبةً في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، والجدول التالي يوضح تفصيل للعينة:

جدول(١) بيان بأعداد عينة الدراسة وتوزيعها حسب نوع الكليات والجنس

	نوع الكلية (نظري/ عملي)	الفرقة أو المستوى	النوع	العدد
١	كليات نظرية	الأدنى (أولى وثانية)	ذكور	٢٩
			إناث	١٥٤
			الكل	١٨٣
		الأعلى (ثالثة ورابعة فأعلى)	ذكور	٥١
			إناث	١٤٦
			الكل	١٩٧
إجمالي عدد طلاب الكليات النظرية			إجمالي الذكور	٨٠
			إجمالي الإناث	٣٠٠
			الإجمالي	٣٨٠
٢	كليات عملية	الأدنى (أولى وثانية)	ذكور	٣٥
			إناث	١٨٥
			الكل	٢٢٠
		الأعلى (ثالثة ورابعة فأعلى)	ذكور	٥٣
			إناث	٦٧
			الكل	١٢٠
إجمالي عدد طلاب الكليات العملية			إجمالي الذكور	٨٨
			إجمالي الإناث	٢٥٢
			الإجمالي	٣٤٠
٣	الكليات النظرية والعملية ككل	الأدنى (أولى وثانية)	ذكور	٦٤
			إناث	٣٣٩
			الكل	٤٠٣
		الأعلى (ثالثة ورابعة فأعلى)	ذكور	١٠٤
			إناث	٢١٣
			الكل	٣١٧
إجمالي عدد طلاب الكليات النظرية والعملية معًا (عينة الدراسة)			إجمالي الذكور	١٦٨
			إجمالي الإناث	٥٥٢
			الإجمالي	٧٢٠

٤-بعض تطبيقات الهاتف المحمول وهي: تطبيق الفيس بوك Facebookواليوتيوب YouTube ، الواتس آب WhatsApp، الانستجرام Instagram ، وقد تم تحديدها بناءًا على استطلاع رأي مجموعة من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية بلغ عددهم (٣٣٥) طالباً وطالبةً ، وسؤالهن عن أكثر تطبيقات الهاتف المحمول استخداماً وشيوعاً بينهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة؛ بهدف الحصول على المعلومات من أفراد العينة للتعرف على دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب بعض الجامعات المصرية .

أدوات الدراسة:

وتشتمل على أدوات جمع وقياس:

أ- قائمة قيم المواطنة الرقمية. (إعداد/ الباحثتان)
ب- استبيان دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. (إعداد/ الباحثتان)

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف للمصطلحات التي تتبناها الباحثتان في الدراسة الحالية :

١-الهاتف المحمول:

يعرفه العمري (٢٠١٤ ، ٢٧٥-٢٧٤) على أنه:" تلك الأجهزة اللاسلكية التي تحمل مع المتعلم وترافقه إلى أي مكان، ويمكن من خلالها إرسال

واستقبال المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية الإلكترونية أو رسائل الوسائط المتعددة، وذلك من خلال إمكانية وصولها إلى شبكة الإنترنت أو أي شبكة أخرى، ويمكنها أيضاً تبادل البيانات والملفات التي تحتوي على بيانات إلكترونية أو مرفقات على شكل صور ثابتة أو صوت أو مقاطع الفيديو."

يُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: "وسيلة اتصال إلكترونية لاسلكية ويمكن أن تتصل بالإنترنت يحمله الطلاب ويرافقهم إلى أي مكان، ويسمح بنقل البيانات والمعلومات على اختلاف نوعها(صوت، صور، الرسائل النصية الإلكترونية أو رسائل الوسائط المتعددة، فيديوهات) عبر مسافاتٍ بعيدةٍ وبشكلٍ سريع.

٢ –تطبيقات الهاتف المحمول :

يعرفها سليم(٢٠١٧، ٦) على أنها: "هي البرمجيات التي تتضمنها أجهزة الهاتف المحمول ويستخدمها الطلاب في عمليات الاتصال والتواصل (المقروء والمسموع والمرئي)، والتفاعل مع بعضهم البعض، ومع مدرسيهم خلال مسيرتهم التعليمية في الفصول المدرسية."

تُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: "البرمجيات الإلكترونية الموجودة على الهاتف المحمول والتي يتم تحميلها من سوق بلاي أو أبل ستور لعدة أغراض مثل: الاتصال والتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، والتعليم والتعلم وغيرها، ومن أمثلتها تطبيقFakebook :، WhatsApp، Instagram وغيرها.

٣-المواطنة الرقمية:

يعرفها طوالبة (٢٠١٧، ٢٩١) بأنها: "مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها.

تُعرَّف المواطنة الرقمية في الدراسة الحالية إجرائياً: مجموعة الضوابط والمعايير التي يجب مراعاتها عند استخدامات التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها طلاب الجامعات أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية، والواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزمون بها أثناء استخدامها، وتتكون من تسع قيم هي (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي).

٤-طلاب الجامعات المصرية :

يُقصد بطلاب الجامعات المصرية "الطلاب الملتحقين ببرنامج البكالوريوس ببعض الكليات النظرية (التربية، الآداب، الألسن، التربية للطفولة المبكرة، الحقوق، التجارة ، الإعلام، الحاسبات والمعلومات) بعض الكليات العملية (الطب ، الهندسة ، طب الأسنان، الزراعة، الصيدلة ، الفنون الجميلة، العلاج الطبيعي، التربية الرياضية) ببعض الجامعات المصرية (المنيا ، بني سويف، أسيوط ، الإسكندرية ، بنها ، القاهرة ، كفر الشيخ).

خطوات الدراسة وإجراءاتها :

تسير الدراسة وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: تحديد قيم المواطنة الرقمية، وذلك من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياً: تحديد أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؛ وذلك من خلال استطلاع رأي مجموعة من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؛ للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

ثالثًا: تحديد أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيرًا في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية، وذلك من خلال استطلاع رأي مجموعة من طلاب الجامعات المصرية؛ للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.

رابعاً: بناء استبيان دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات في مجال تطبيقات الهاتف المحمول، وقيم المواطنة الرقمية، والاستفادة منها في بناء الاستبيان، ثم تحكيمه، وإيجاد الصدق والثبات للاستبيان.

خامسًا: تطبيق الاستبيان وجمع البيانات وتحليلها؛ للإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس والسابع من أسئلة الدراسة من خلال ما يلي:

١-اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية (الكليات النظرية، والعملية).

٢-إجراء التجربة الاساسية بتطبيق الاستبيان على مجموعة الدراسة.

٣-جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا.

٤-عرض النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة، تفسير النتائج.
سادسًا: وضع تصور مقترح لتفعيل دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؛ للإجابة عن السؤال الثامن.

الإطار النظري للدراسة:

يهدف الإطار النظري للدراسة الحالية إلى تعريف الهاتف المحمول، وأهميته، وأبرز استخداماته، وأهم تطبيقاته، كذلك تناول مفهوم المواطنة الرقمية، وأهميتها، وأهدافها، وأهم القيم التي تتضمنها، تمهيداً لاستقراء بناء الاستبيان ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ- الهاتف المحمول:

لقد تجاوز الهاتف المحمول دور الهاتف التقليدي الذي يعتمد على المكالمات الصوتية فقط، فقد أصبح أحد الدعائم التي تقود التقدم العلمي، حيث يعد أكثر وسائل التواصل في العصر الحالي تأثيراً وانتشاراً؛ فهو من أبرز تقنيات وسائل الاتصال الحديثة؛ لما يتيحه من تفاعلية وقدرات تقنية عالية (سعدان، والمتيمي، ٢٠١٧، ١١٣). ويُطلق على الهاتف المحمول عدة مسميات منها: الهاتف المحمول، الهاتف النقال، والهاتف الخلوي .

استخدامات الهاتف المحمول:

هناك العديد من الاستخدامات التي يقدمها الهاتف المحمول؛ حيث يُعد وسيلة الاتصال الأولى داخل مجتمعاتنا، إذ أصبح البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات؛ نظراً لمميزاته التي تربط الفرد بالآخر من دون حواجز ولا عوائق(بإستثناء بعض عوائق التغطية الشبكية)، وأصبح يحل محل الزيارات والمواجهات المباشرة بين الناس؛ لذا شاع استخدامه كثيراً في مجال

العلاقات الاجتماعية، وجعل الأفراد شديدي الالتصاق بالهاتف المحمول، فتجاوز مهمته الأساسية لتسهيل الاتصال وأصبح يستخدم للترفيه والاستمتاع بوسائله المتعددة (سرور، ٢٠١٠، ٣٢) .

وأصبح الهاتف المحمول أحد الدعائم التي تقود التقدم العلمي، ويعد أكثر وسائل التواصل في العصر الحالي تأثيراً وانتشاراً؛ فهو من أبرز تقنيات وسائل الاتصال الحديثة لما يتيحه من تفاعلية وقدرات تقنية عالية. (سعدان، والمتيمي، ٢٠١٧، ١١٣)

وله دورًا حيويًا في العملية التعليمية حيث يرى حمامي (٢٠٠٦، ٢٨) أن الهاتف المحمول يوفر للطلبة الذين لا تتوافر في مناطقهم بنية تحتية ، حيث يتم التعلم من خلاله في أي مكان وزمان؛ لأنه يعتمد على استخدام تقنيات لاسلكية، ولا يتطلب ضرورة البقاء في أماكن أو أوقات محددة؛ حيث يحقق المشاركة والتعاون المتجاوز للتباعد الجغرافي والجسماني بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم، ويتيح للمتعلم التواصل السريع مع شبكة المعلومات الدولية ،ويمتاز بسهولة تبادل الرسائل بأنواعها (الغويري، ٢٠١٩ ، ٣٥٩).

كما يستخدم الهاتف المحمول من طرف الجهات المصرفية في التواصل مع العملاء والسماح لهم بالاطلاع على حساباتهم، وتتبع حركة أموالهم، بتصفح حساباتهم، ودفع الفواتير، وتحويل مبالغ مالية، ويستخدم في المجال الصحي من خلال نماذج لتقنيات الاتصال المحمول الخاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية خاصةً أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرضى؛ لتتبادل المعلومات، ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية (ماضوي،٢٠١٣، ١١٠-١١٤).

ويتضح دوره المهم في عمليات الترويج والإعلان من خلال إرسال الرسائل التي تروج للسلع أو الخدمات عن طريق الانترنت، والتعرف على الأخبار الصادرة عن وكالات الأنباء والصحف اليومية، وكذلك القنوات التلفزيونية من خلال الرسائل القصيرة أو رسائل الوسائط المتعددة .

مما سبق يتضح أن هناك استخدامات عديدة يمكن أن تقدمها تطبيقات الهاتف المحمول في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والتواصل والتعليم والمجال الصحي والإعلان والإعلام وغيرها، حيث أصبح ضرورةً من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها في عصرنا الرقمي الحالي، وفيما يلي عرض لبعض الخدمات التي يوفرها الهاتف المحمول للمستخدمين:

تتعدد الخدمات التي تقدمها الهواتف المحمولة وتتمثل أهمها فيما يلي:

١-**خدمة الرسائل القصيرة (SMS) :**هي كتابة رسالة عن طريق لوحة أزرار الهاتف المحمول وإرسالها، وتسمح بتبادل هذه الرسائل فيما بين الأفراد.

٢-**خدمة MSN المتنقل:** يمكن من خلال هذه الخدمة أن تصلك رسائل MSN Hotmailو MSN Messenger مباشرة إلى هاتفك المحمول واستلام رسائل تنبيه على هيئة رسائلSMS ؛لإشعارهم بوصول الرسائل الإلكترونية على عنوان Hotmail الخاص بهم.

٣-**خدمة الوسائط المتعددة (MMS):** خدمة إرسال واستقبال الرسائل المصورة أو الملفات الصوتية أو الفيديو والرسائل النصية بمحتوى أكبر مما هو عليه في الرسائل القصيرةSMS .

٤-**خدمة الويب (WAP)** : مثل البريد الإلكتروني والأخبار، وغير ذلك.

٥-خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو (GPRS): التراسل بالحزم العامة للراديو، وهى من التقنيات المبتكرة لنقل البيانات عبر الشبكات**(GSM).**

٦-خدمة البلوتوث Bluetooth : تقنية للتواصل عبر موجات راديو وبروتوكول اتصالات صُمِمَت للربط بين الأجهزة المختلفة بواسطة الأسلاك أسلوب وطريقة جديدة تعتمد على الاتصال اللاسلكي.

٧-تطبيقات التصوير: تصوير الأشخاص والمناسبات للاحتفاظ بها أو تبادلها سواء تصوير بالكاميرا أو بالفيديو (سليم، ٢٠١٧، ٨-٩).

٨-تطبيقات التسلية: مثل الألعاب، خدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية والمسلسلات ومقاطع اليوتيوب، حفظ المذكرات، الهاتف المحمول، وغيرها (ماضوي،٢٠١٣ ، ١٠٧-١١٠).

٩-خدمات تعليمية: حيث أصبح في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية، كونه الأكثر كفاءةً بقدراته اللاسلكية في مختلف الأنشطة في إطار المواقف التعليمية الهادفة التي تقوم على التشارك والتفاعل، لخلق بيئات تعليمية غنية وصولاً إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة، تواكب مستجدات العصر، وتحقق متطلبات المرحلة الراهنة. (Gardner et al,2013,20)

مما سبق يتضح لنا أن هناك العديد من الخدمات التي يمكن أن توفرها الهواتف المحمولة لمستخدميها، مما جعل الهاتف المحمول وسيلةً عمليةً تسهل عملية التواصل بين الآخرين دون الحاجة إلى التنقل؛ فأصبح هذا الجهاز رفيقاً دائماً لهم يلازمهم في السراء والضراء، وأوجدوا من خلاله أشكالاً وأنماطاً اتصاليةً جديدة.

تطبيقات الهاتف المحمول:

هناك العديد من التطبيقات التي يتم استخدامها من خلال الهاتف المحمول، سوف نعرض في هذا السياق لبعض منها وهي :

١-تطبيق الفيسبوك"Face book" :

يعتبر الفيس بوك من أهم شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن؛ فهو مظهر من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم قرية صغيرة يتواصل فيها الناس بآرائهم وأفكارهم وصورهم، بعيداً عن الحواجز المكانية والفواصل الزمنية. وقد بدأ الفيسبو "Face book " كفكرة بسيطة لأحد طلاب جامعة هارفارد " مارك زوكربيرج "Mark Zuck erberg" ؛ لتعزيز التواصل بين الطلاب، والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج ، بعدها حقق نجاحًا كبيرًا؛ ليصير اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية، وأكثرها استخداماً (نومار ،٢٠١٢، ٦٩).

ويتكون الفيسبوك من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار من بين تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح، واختيار مجموعة للإشتراك فيها. وداخل المجموعات هناك مساحة للتحاور، والتعليقات، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورة الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع – بشكلٍ عامٍ– إلى إتاحة التعارف بين الشباب (الدليمي،٢٠١١، ١٨٣).

٢- تطبيق واتس آب "What App" :

أحد تطبيقات الهاتف المحمول المجانية المنتشرة في المجتمعات (Khathami , 2018 ,237)، وقد شهد استخدام الواتس آب تداولاً سريعاً

غطى جميع أنحاء العالم وفي فئة الشباب بصفةٍ خاصةٍ (أحمد، ٢٠١٧، ١٧٧)، كما يعد أحد التطبيقات شائعة الاستخدام عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والأكثر شهرةً، والأسرع انتشاراً، حيث يتيح للمستخدمين التواصل من خلال تبادل الملفات، والصور، والمقاطع الصوتية، والفيديوهات، والنصوص المكتوبة (أبو زيد، ٢٠١٩، ٣٠٨)، ويمكن تحميله على أجهزة الهاتف المحمول دون أي تكلفة، ويتيح إجراء محادثات كتابية مع جميع المسجلين في قائمة الأسماء، بشرط أن يكون الشخص الذي تريد محادثته لديه أيضاً تطبيق واتس آب ؛ وإلا لن يتمكن من المراسلة أو الرد على الرسائل المرسلة (المزروعي، ٢٠١٧، ٤٦٣).

٣-تطبيق تويتر "Twitter" :

أحد تطبيقات الهاتف المحمول المنتشرة بين المستخدمين، وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد ، ويرمز له برمز العصفورة ، ويرسل رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفًا ، وقد لعب دوراً مهماً في الأحداث السياسية في عديدٍ من البلدان وخاصةً في الشرق الأوسط ، كما يمثل توتير شبكة معلومات مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم، تسمح بمشاركة " ماذا يحدث الآن"، واكتشافه؛ حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن "What's happening now"، وتنتشر الإجابة إلى الملايين عبر العالم على الفور (Bellin, 2012, 331)، وانفتح على خدمات أخرى؛ كالبريد الإلكتروني Gmail ، وخدمة البحث (Daiz,2011,234)، وصار جزءًا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكِّن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام(Hermida,2010, 297) .

٤-تطبيق انستجرام " Instagram ":

تطبيق مجاني لتبادل الصور على الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو الحاسب الآلي، وشبكة اجتماعية أيضاً له عدة مسميات انستغرام أو انستجرام ، وأطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠ ، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها وتحميلها ، ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة إنستغرام نفسها مع المتابعين (باعبد الله ، الحبيب ،٢٠١٨، ٦)، كما يعد تطبيقاً مثالياً لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها (فتحي ،٢٠١٤ ، https:// www ts3a. com).

٥-تطبيق سناب شات "Snap chat" :

تطبيق مجاني انطلق في عام ٢٠١١، يتم استخدامه من خلال الهاتفات المحمولة في إرسال مقاطع فيديو أو صور تحتوي على تعليقات عن حياة المستخدمين اليومية، وسلوكيات تمثل أفكارهم وتوجهاتهم، وإضافة متابعين يشاركون اهتماماتهم (شيتوي، وآخرون، ٢٠١٩، ١٩٤).

وترى العازمي (٢٠١٩ ، ١٧) أنه: تطبيق للتواصل الاجتماعي والدردشة قائم علي مشاركة اللحظات والأحداث في الوقت نفسه من خلال الاتصال بشبكة الانترنت عبر الهاتف المحمول، ويعتمد على أرقام المضافين بعد موافقتهم على الإضافة.

مما سبق يتضح أن هناك العديد من التطبيقات التي يمكن أن تعمل على الهاتف المحمول مثل : الواتس آب WhatsApp ،الفيس بوك Facebook ،اليوتيوب YouTube، والإنستجرام Instagram ، وغيرها يقبل عليها الجميع بما فيهم طلاب الجامعة .

المواطنة الرقمية :

يتميز العصر الحالي بالاجتياح الرقمي الذي أثر على سائر مناشط الحياة، مما دعى إلى ظهور المواطنة الرقمية من أجل تكوين إطار أخلاقي وقيمي لضبط التعاملات الافتراضية مع العالم الرقمي، وسوف نتطرق لمفهومها وأهميتها وقيمها ومراحل تنميتها على النحو التالي:

مفهوم المواطنة الرقمية :

ينظر للمواطنة الرقمية على أنها: النموذج الأمثل للمواطنة في القرن الحالي؛ لأنها تعبر عن معايير السلوك الملائم والمقبول المتبع في التعامل مع تطبيقات التكنولوجيا (Mossberger, Tolbert& Me Neal, 2008, 149).

وعرفها مارك برينسكي "Marc Prensky " على أنها: الأخلاقيات والمعايير التي ينبغي أن يتحلى بها الفرد أثناء تفاعله واستخدامه للوسائط الرقمية مثل البريد الإلكتروني، والمدونات الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي؛ كالفيس بوك، والتويتر، والواتس آب (Edmonton Catholic Shools, 2012, 1).

كما أُطلق عليها توعية الطلاب بأساليب الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، من خلال التأكيد على الأخلاقيات والمسئوليات المتعلقة بالتعامل الرقمي للمعلومات(Ribble, 2013, 2) .

وعُرفت بأنها: مجموعة من الممارسات المبنية على أساس مسئول وأخلاقي والتي تسهل التنمية الفردية وتحمي القيم الاجتماعية في العالم الرقمي(Gazi, 2016, 139) .

كما عرفها "سيمك وسيمك (Simsek& Simsek, 2013, 128) " بأنها: قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع الرقمي؛ بهدف إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين من مختلف الشرائح العمرية، وذلك بتشجيع السلوكيات المقبولة ونبذ السلوكيات غير المقبولة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحافظ علي وطنه ويجتهد من أجل رقيه.

في ضوء التعاريف السابقة للمواطنة الرقمية، يمكن تحديد خصائصها فيما يلي:

- الوعي بالعالم الرقمي، ومكوناته.
- إجادة مهارات التعامل والتفاعل مع آليات العالم الرقمي.
- التزام القواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التقني مقبولاً اجتماعياً.

أي أن المواطنة الرقمية تتكون من ثلاثة جوانب رئيسة هي: **الجانب المعرفي** يهتم بالمعرفة والوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، **والجانب المهاري** يعني بامتلاك الأفراد للمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية، **والجانب القيمي** يؤكد على ضوابط ومعايير تجعل سلوكيات التعامل مع المجتمع الافتراضي مقبولةً اجتماعياً، كما تسهم هذه الجوانب في تحقيق الإفادة المثلى من التكنولوجيا الحديثة في التنمية الذاتية للأفراد وبناء الاقتصاد الرقمي للمجتمعات، وفي الوقت ذاته تجنب مخاطرها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

أهمية المواطنة الرقمية:

أدركت دول العالم المتقدم أهمية المواطنة الرقمية ، ودورها في تكوين المواطن الرقمي المحب لوطنه ؛ فأصبحت المواطنة الرقمية غايةً كبرى،

ومطلباً عالمياً؛ حيث أطلقت كلٌ من بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية مبادرات لتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية ، ففي بريطانيا أكد مشروع "الكومنولث الرقمي " "Digital Commonwealth Project"على قيمة وأهمية المواطنة الرقمية ، وعلى ضرورة دمجها في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية ، كذلك أهمية تدريب الشباب وخاصة طلاب الجامعات على الوعي بقضايا الملكية الفكرية ، والقضايا الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة بالتقنية الرقمية(Mcgillivary & et.al, 2016, 724-729).

كما وضعت بعض الولايات الأمريكية معاييراً للتعليم تشمل المواطنة الرقمية، ووفرت ولاية كينتوشي برامج لتدريب الطلاب على المواطنة الرقمية، وفي أستراليا تم تدشين برنامج في المدارس يساعد المعلمين في فهم وتدريس المواطنة الرقمية .

وتنبثق أهمية المواطنة الرقمية من المبررات التالية :

أنها تشكل نظام حماية لجميع مستخدمي الوسائط التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة، حيث تسعى إلى تكوين مواطن رقمي يحب وطنه، ويعمل لخدمته وحمايته، بعيداً عن الإساءة والتشهير بأفراد أو مجتمعات أخرى، كما تدعو إلى بيئة إلكترونية مثالية إيجابية، أكثر سلامةً وأمنًا للأفراد والمجتمعات، تعمل على توحيد الثقافة التكنولوجية، وتوفير الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، ومحاولة استيعاب وفهم للمخاطر والمشكلات المحتملة، وكيفية حماية الأبناء من سوء التعامل مع العالم الرقمي (الدوسري، ٢٠١٧، ١١٢).

ما أكدته نتائج الدراسات من تزايد ظاهرة إساءة استخدام التطبيقات الرقمية، حيث بينت أن عدد كبير من المستخدمين كانوا ضحايا للتحرش

الالكتروني، والنصب في التجارة الإلكترونية، واختراق بيانات الحسابات الشخصية، وتجاوز آداب الحوار، وجرائم الألعاب الالكترونية، وارتياد المواقع الإباحية، الأمر الذي جعل نشر قيم المواطنة الرقمية ضرورةً حتميةً، من أجل حماية الفئة الأكثر انغماساً وًندماجا في المجتمع الرقمي وهم فئة الشباب ولاسيما طلاب وطلبات الجامعات (شمس، ٢٠١٧،٢٦٦).

تهتم المواطنة الرقمية بوضع إطار عام؛ لتوعية المواطنين بضوابط استخدام التكنولوجيا الرقمية، من حيث: الحقوق والالتزامات والوجبات؛ من أجل تحقيق الإفادة المثلى من مميزاتها، وضمان الحماية من مخاطرها، مع المحافظة على البعد القيمي، والسلوكي في الممارسات الرقمية (المصري، ٢٠١٧، ١٦٩).

لم تعد التقنية وتطبيقاتها الرقمية من سبل الترفيه والتسلية ، ولا تقتصر على طبقة الأثرياء بل أصبحت ضرورةً اجتماعية ًلا سبيل للعيش في العصر الرقمي بدونها ، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على العديد من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية والترفيهية، كما أن الأطفال والشباب يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت والهاتف والآيباد والكمبيوتر) بمعدل يتجاوز أحياناً ثماني ساعات يومياً ، وهذا يعني ببساطة أن هذه الوسائط تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات الاستيقاظ يومياً ، وأن لها تأثير كبير عليهم (الدهشان، ٢٠١٦، ٨٨)، وحيث أن المواطنة الرقمية تتضمن سياستين أحدهما وقائية ضد مخاطر وسلبيات هذه الوسائط، والأخرى تحفيزية تنطوي على الإفادة المثلى من إيجابيات التقنية الحديثة، لذا صار تثقيف المواطنين وتعريفهم بالمواطنة الرقمية ضرورةً حتميةً لا غني عنها.
(مايك، ٢٠١٣، ٣٤)

تمثل التقنية الرقمية بوابة للدخول إلى الفضاء الافتراضي الذي يتسم بالانفتاح والحرية بعيداً عن القوانين والتشريعات، مما يمكن الجميع من استخدامه بشكلٍ حرٍ وتحت هوية مجهولة ، ولذلك فإن مستخدمي هذه التقنية ما لم يكن لديهم المعرفة والدراية الكافية ، فمن المتوقع أن يجدوا نفسهم عاجزين عن مواكبة تطور العالم الرقمي، ويكونون أكثر عرضة لمختلف أشكال الجرائم الإلكترونية، وهذا يؤكد حتمية التثقيف الرقمي من أجل الحماية من الاستغلال الإلكتروني، فبالرغم من امتلاك الشباب للمهارات اللازمة للتعامل مع أجهزة التكنولوجيا الحديثة؛ إلا أنهم يفتقرون أحيانا القدرة علي توظيف هذه التكنولوجيا في دفع عجلة تنمية مجتمعاتهم المحلية (الدهشان، ٢٠١٦، ٨٩) .

ويرى كلٌ من(Coyle, et.al, 2010) ، (Eugene, 2007)، (الحصري، ٢٠١٦) أن المواطنة الرقمية تكمن أهميتها في أنها تمكن الأفراد من:

- الاستخدام الأخلاقي والمسئول والأمن للتكنولوجيا الرقمية.
- التحلي بالسلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية كالتعاون والإنتاجية والإيثار والتعلم .
- فهم طبيعة العالم الرقمي وأساليب التعامل معه.
- فهم القضايا الاجتماعية والثقافية التي يزخر بها العالم الرقمي وأساليب التعامل معها.
- تحمل المسئولية أثناء التعامل مع العالم الرقمي.
- تحصين المواطن الرقمي بنسيج أخلاقي يحميه من أخطار التكنولوجيا وتطبيقاتها.

ويتضح مما سبق أهمية المواطنة الرقمية، ودورها في تكوين المواطن الرقمي المحب لوطنه والاستخدام الاخلاقي والمسئول والأمن للتكنولوجيا الرقمية.

أهداف المواطنة الرقمية:

تهدف المواطنة الرقمية إلى مجموعة من الأهداف منها:

- توجيه جميع شرائح المجتمع إلى كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، من خلال توضيح الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها عند التعامل مع التكنولوجيا وآلياتها المختلفة، والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها (زين الدين ، ٢٠١٣، ٣٩).
- تطوير مهارات الشباب في مجالين محددين: استخدام السلوك المحترم عبر الإنترنت وممارسة المشاركة المدنية عبر الإنترنت (Jones& Mitchell, 2015, 2) .
- دعم الجوانب والاتجاهات الإيجابية في استخدامات التقنية، كي يستطيع مستخدم التقنية من إجادة توظيفها بصورة سليمة، ويكون مواطنًا رقمياً صالحًا، يسهم في خلق مجتمع رقمي ملائم ومتناغم مع قيم ومعتقدات الوطن(Ribble, 2006, 3) .

قيم المواطنة الرقمية:

أشار "ريبل إلى أن المواطنة الرقمية تتكون من تسع قيم تشكل الاستخدام الإيجابي للتقنية، وتساعد على تفهم أساسيات المواطنة الرقمية ، وتحقيق وعي أكثر بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا ؛ من أجل تمكين الفرد لأن يكون مواطناً رقمياً أفضل من خلال تزويده بأساسيات المعرفة التقنية ، واستخدامها بطريقة آمنة وصحيحة يحمي بها ذاته وخصوصيته وممتلكاته

ووطنه وتتمثل في:(الوصول الرقمي ، السلوك الرقمي ، القانون الرقمي ، الاتصال الرقمي ، محو الأمية الرقمية ، التجارة الرقمية ، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية ، والأمن الرقمي) " (ريبل ، ٢٠١٢، ١٧).

وقد تم تقسيم هذه القيم التسعة إلى ثلاث محاور رئيسة هي :

المحور الأول: الاحترام، ويتضمن ثلاث قيم (المساواة الرقمية أو الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي). وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **المساواة الرقمية (الوصول الرقمي Digital Access):**ويقصد بها توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول التقني لجميع أفراد المجتمع الواحد، ويستخدم المجتمع هذه الوسائل التكنولوجية بزيادة مطردة ، و لذا يجب أن يتنبه المسئولون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، أو غير متوفر علي الإطلاق ؛ لذا لابد من توفير وسائل وتقنيات الوصول الرقمي للجميع ، وهذا يتطلب توفير البنية التحتية اللازمة لتقنيات الوصول الرقمي بالتساوي بين جميع المواطنين بلا استثناء ، بحيث لا يوجد إقصاء إلكتروني لأي فئة من فئات المجتمع. ويصبح استخدام التكنولوجيا متاح للجميع (السيد ،٢٠١٦ ،١٠٨، الدهشان، ٢٠١٦، ٨٢).

- **السلوك الرقمي (اللياقة الرقمية Digital Etiquette) :** تهتم المواطنة الرقمية بنشر " ثقافة البروتوكول الرقمي " بين المستخدمين وتدريبهم ليكونوا مسئولين في سلوكياتهم في ظل المجتمع الرقمي الجديد، بهدف التصرف بتحضر ، ومراعاة القيم والمباديء ومعايير السلوك القويم (أدعيس ، ٢٠١٥ ، ١). لذا يجب على المؤسسات التعليمية غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة في الطلاب كمواطنين رقميين، كما أن سن

اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي فلابد من توعية وتثقيف كل فرد وتدريبه على أن يكون مواطنًا رقميًا مسئولاً سلوكيا ً(الجزار ، ٢٠١٤، ٤٠٨) ؛ وذلك لضمان الالتزام بمعايير وضوابط السلوك المقبول في السياقات الرقمية.

- **القانون الرقمي Digital Law :** يُقصد بها قوانين ولوائح المجتمع الرقمي المتعلقة بمسألة الأخلاقيات الرقمية، ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتقنية الرقمية أو ما يُسمى بالجرائم الرقمية من أجل حماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقميا (الملاح، ٢٠١٦، ٢٢). ويرى " ربيل (Ribble,2011, 32) أنه يجب على المؤسسات التربوية تثقيف الطلاب بالقوانين الرقمية ، وأن يزود المعلمين الطلاب بما هو قانون أو غير قانوني عند تعاملهم مع المجتمع الرقمي.

المحور الثاني: التعليم، ويتضمن ثلاث قيم (الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية). وفيما يلي تفصيل ذلك :

- **الاتصال الرقمي (التبادل الإلكتروني للمعلومات Digital communication):** أحدثت الثورة التكنولوجية طفرةً في العالم الاتصالات ، وتحول العالم إلى قرية صغيرة ، وأصبح التواصل مع الأفراد في أي مكان وزمان في العالم متاح للجميع ، وفي هذا السياق تسعى المواطنة الرقمية إلى تزويد الأفراد بالقدرة على اتخاذ القرار السليم أمام السيل المنهمر من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة، وأن يكون لديهم وعي كافي بكيفية استخدامها استخدام إيجابي ورشيد (حشيش، ٢٠١٨، ٤١٦).

- **الثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية Digital Literacy):** عملية تعليم وتعلم ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخداماتها ، ويعد هذا البُعد دعامة وركيزة للأبعاد الأخرى ، حيث يساعد في التعرف على الأجهزة الرقمية واستخداماتها المختلفة، وكيفية إجراء المعاملات الحكومية الإلكترونية ، والتسويق عبر شبكة الانترنت، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل بين الافراد ، وكيفية الحصول على المعلومات من المصادر الرقمية (الدوسري، ٢٠١٧، ١١٤).

- **التجارة الرقميةDigital Commerce :** ويقصد بها عملية البيع والشراء عبر شبكة الإنترنت، والذي أصبح واقعاً ، وفي تزايد مطرد ، وعليه لابد من توفير الوعي بالضوابط والقواعد التي يجب على المستخدم في المجتمع الرقمي الالتزام بها كي يصبح مواطناً رقمياً صالحاً (الحصري ، ٢٠١٦، ١٠١). وتساعد المواطنة الرقمية في تثقف الأفراد بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية من حيث القوانين واللوائح التي لها علاقة باستخدام التكنولوجيا، وخاصةً الأمن والأمان أو المتعلقة بقوانين الدولة (أدعيس ، ٢٠١٥، ١).

المحور الثالث: الحماية، وتشمل ثلاث قيم (الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية ، الأمن الرقمي).وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Responsibilities & Rights:** توفير المواطنة الرقمية للمواطن الرقمي مجموعة من الحقوق التي يجب أن يتمتع بها أثناء تعامله مع العالم الرقمي، منها: حق الخصوصية ، وحق التعبير ، وغيرها، وفي الوقت ذاته تفرض على هذا المواطن بعض الواجبات والمسئوليات التي يجب أن يلتزم بها عن تعامله مع الوسائل الرقمية والتي تضمن الاستخدام الرشيد لها ، وهذان البُعدان وجهان لعملة

واحدة ، لابد من تفعيلهما معًا كي يصبح كل مواطن رقمياً مواطناً مبتكراً ومنتجاً ، ومشاركاً فعالاً. (شكر ، ٢٠١٤، ٧١).

وتتمثل أهم الحقوق والمسئوليات التي ينبغي تدريب الطلاب عليها فيما يلي (جمال الدين ،٢٠٠٩، ١١-١٢؛ أندروز، ٢٠١٢، ٥٠):

- **الحقوق Rights :**حق حرية الكلام وحرية التعبير، حق الاتصال، حق الوصول للمعلومات، حق ملكية العمل الفكري، حق التدريب الملائم وإتاحة الأدوات المطلوبة لتحقيق الوصول بشكل كفء، حق خصوصية المعلومات والحفاظ على أمن المعلومات الخاص بالمواطن.
- **المسئوليات Responsibilities :**الإذعان للقواعد والقوانين الشرعية المنظمة لاستخدام مصادر المعلومات في المجتمع، التأكد من أمن المعلومات، التصرف بشكلٍ أخلاقيٍ، احترام الحقوق الخاصة للجميع، البُعد عن كل تصرف يؤدي إلى ضياع، احترام تنوع السكان والأفراد.

ولقد أشار " تشوي (Choi, 2016, 13) "أن القضايا المرتبطة بحقوق المستخدمين الرقمية وما يتبعها من مسئوليات يجب تضمينها في السياقات التعليمية ، وأكد على أهمية توفير الحماية لحقوق ومسئوليات المواطن الرقمي بصفته عضو كامل في المجتمع الدولي على شبكة الانترنت ، وحماية الآخرين بطريقة تتخطى الحدود الجغرافية والثقافية.

- **الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and Wellness:**

يصاحب استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة بإسراف ولفترات طويلة ، وبشكل غير السليم العديد من المشاكل البدنية والنفسية التي تؤثر بدرجةٍ كبيرةٍ على صحة الفرد ، وقد أدى هذا إلى ظهور ما يُعرف بالهندسة البشرية أو علم " الإرجونوميكس (Ergonomics) "الذي يهتم بتحقيق الملائمة الفيزيائية والنفسية بين الأجهزة بأشكالها المختلفة والبشر الذين يستخدمونها

ويتعاملون معها . ولهذا تعني المواطنة الرقمية بتوعية الأفراد وتثقيفهم حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية، وتطبيق قواعد ومعايير الإرجونوميكس. (حشيش ، ٢٠١٨، ٤١٨).

- **الأمن الرقمي Digital Security :** يختص هذا البُعد بإجراءات توفير الوقاية والحماية التقنية ، حيث ينبغي أن يتوفر لدى مستخدمي التكنولوجيا برامج حماية من الفيروسات ، والاحتفاظ بنسخ احتياطية لبيانتهم ، من أجل حمايتها من أي اختراق أو سطو عليها (بشير ، ٢٠١٦، ٧٢٧).

مما سبق يتضح لنا أن هناك مجموعة من القيم للمواطنة الرقمية يجب تنميتها لدى أفراد المجتمع وبخاصة طلاب الجامعات وتتمثل في (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصال الرقمي ، محو الأمية الرقمية ، التجارة الرقمية ، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية ، والأمن الرقمي) حيث تمثل الاستخدام الإيجابي للتقنية، وتفهم أساسيات المواطنة الرقمية ، وتحقيق الوعي بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا ؛ من أجل تمكين المواطنين لكي يكونوا مواطنين رقمين.

مراحل تنمية المواطنة الرقمية :

أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة كلٍ من محروس (٢٠١٨، ٥٢٩)، السيد (٢٠١٦، ١٠٨) ، طوالبة ، و الكراسنة (،٢٠١٨، ٣٩٢) إلى أنه كي يتم إكساب طلاب الجامعات المؤشرات اللازمة لتعريفهم بقيم المواطنة الرقمية وتعزيزها لديهم لابد من المرور بأربع مراحل أساسية تتمثل هي :

-**المرحلة الأولى(مرحلة الوعي):** وفيها يتم تزويد الطلاب بما يجعلهم مثقفين تكنولوجيا، والإلمام بالمهارات والمعارف الأساسية، وإدراك الطالب ما

هو مناسب وما هو غير مناسب سلوكياً عند التعامل مع التطبيقات الرقمية، وما هي الآثار السلبية والايجابية المترتبة على استخدام تطبيقات التكنولوجيا.

-**المرحلة الثانية (مرحلة الممارسة الموجهة):** تهتم بتنمية قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا في جو يشجع على المخاطرة والاكتشاف، لمعرفة المناسب وغير المناسب من الاستخدامات التقنية تحت توجيه من الآباء والمعلمين في المدارس والجامعات .

-**المرحلة الثالثة (مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة):** وفيها يتم توعية الطلاب بإجراءات الحماية الذاتية من مخاطر التقنيات الرقمية، حتى يتمكنوا من تأمين أنفسهم وممتلكاتهم وأهلهم من قراصنة الانترنت، وتقديم نماذج إيجابية مثالية في البيت والمدرسة والجامعات حول كيفية الاستخدام الإيجابي والمثالي للوسائط التكنولوجية.

-**المرحلة الرابعة (التغذية الراجعة والتحليل):** وفيها يتم إتاحة الفرصة داخل المؤسسات التعليمية للطلاب لمناقشة مجالات استخدامهم للتطبيقات الرقمية، وكيف يمكن تحقيق أقصى إفادة من هذه التقنيات، وكيف يمكن تجنب مخاطرها، وذلك من خلال تقديم نقد بناء لاستخداماتهم للتقنيات الموجودة في الجامعات والمجتمع.

أي أن تنمية قيم المواطنة الرقمية تتم من خلال أربع مراحل متداخلة تتمثل في الوعي بقيم المواطنة الرقمية ثم الممارسة الموجهة، ثم القدوة والنمذجة، وأخيراً التغذية الراجعة والتحليل، وأن كل مرحلة من هذه المراحل تؤثر وتتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وكذلك التي تليها.

وفي ضوء ما سبق من تحليل للخلفية النظرية للدراسة الحالية، أمكن تعريف الهاتف المحمول، أهميته، أبرز استخداماته، أهم تطبيقاته، ومفهوم

المواطنة الرقمية، وأهميتها، وأهدافها، وقيم المواطنة الرقمية، مراحل تنمية المواطنة الرقمية، وسيتم توظيف هذه الخلفية في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وبناء أدوات الدراسة، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية.

فروض الدراسة :

تتمثل فيما يلي :

١-توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية/ عملية).

٢-توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى).

٣-توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

الإجراءات المنهجية للدراسة :

سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١-إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية. (إعداد/ الباحثتين)

وذلك من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بالمواطنة الرقمية واستطلاع آراء الخبراء، ثم تعديلها وفقا لآرائهم، وذلك من خلال الخطوات التالية:

هدف القائمة:

هدفت إلى تحديد مجموعة من القيم التي تنطوي عليها المواطنة الرقمية من خلال استطلاع رأي مجموعة من المختصين، وذلك كخطوة أولية تساعد في إعداد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.

مصادر بناء القائمة:

اشتقت الصورة الأولية للقائمة من خلال المراجع والمصادر والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة الرقمية؛ بهدف التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت (٩) قيم.

تعديل القائمة:

عُرضت القائمة في صورتها الأولية على (عشرة) من المختصين والخبراء ملحق (٥)؛ بهدف تحديد مدى مناسبة القائمة لطلاب وطالبات الجامعات المصرية وتعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه ، إضافة قيم للمواطنة الرقمية جديدة أو تعديل صياغة البعض الآخر ملحق (١) ، وقد أجمعت آراء المحكمين على أن جميع قيم المواطنة الرقمية التي تحتويها القائمة مهمة جداً، كما رأى المحكمون أن جميع قيم المواطنة الرقمية مناسبة لطلاب الجامعات المصرية ، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من (٩) قيم للمواطنة الرقمية هي: الوصول الرقمي ،السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية ،الصحة والسلامة الرقمية ،الأمن الرقمي ملحق (٢) .

وبهذا قد تمت الاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على "ما قيم المواطنة الرقمية المُراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

٢-تحديد أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً واستخداماً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.

تم استطلاع رأي عدد من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية بلغ عددهم (٣٣٥) طالباً وطالبةً ببعض الكليات النظرية (التربية ، الآداب ، الألسن، التربية للطفولة المبكرة، الحقوق ، التجارة ،الإعلام، الحاسبات والمعلومات) ،وبعض الكليات العملية (الطب ، الهندسة ، طب الأسنان، الزراعة، الصيدلة ، الفنون الجميلة، العلاج الطبيعي، التربية الرياضية) ببعض الجامعات المصرية وهي : (المنيا ، بني سويف، أسيوط ، الإسكندرية ، بنها ، القاهرة ، كفر الشيخ) .

وتم التطبيق إلكترونياً باستخدام نماذج جوجل درايف، وتوجيه السؤال التالي: ما أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً واستخداماً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجاباتهم، ويوضح الشكل البياني التالي رقم (١).

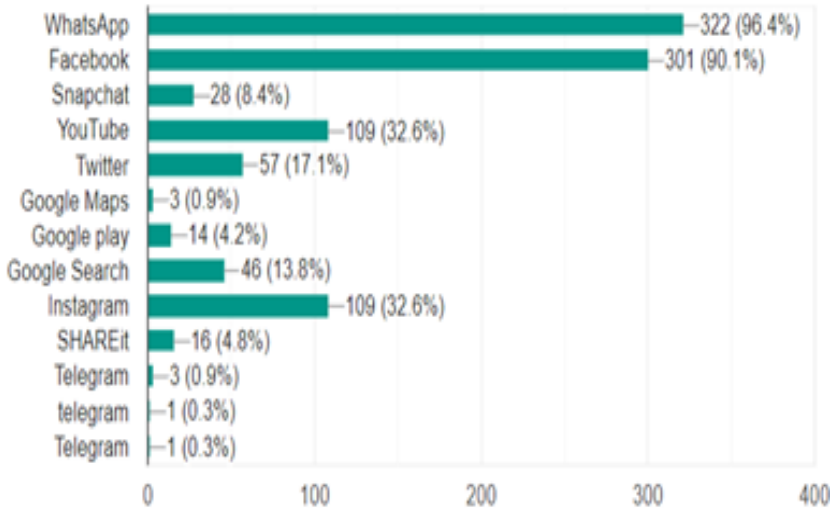

شكل بياني (١) يوضح أكثر تطبيقات للهاتف المحمول شيوعاً واستخداماً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية

ويتضح من الشكل البياني السابق أن أكثر تطبيقات الهاتف المحمول استخداماً بين طلاب الجامعات المصرية بالترتيب: الواتس آب What Sappبنسبة ٩٦,٤% ثم الفيس بوك Facebook بنسبة ٩٠,١%، ثم اليوتيوب YouTube والإنستغرام Instagram بنسبة ٣٢,٦%. ثم التطبيقات الأخرى، وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على" ما أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعًا واستخدامًا بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

٣-تحديد تطبيقات الهاتف المحمول الأكثر تأثيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية ، وذلك من خلال استطلاع رأي مجموعة من طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية بلغ

عددهم (٣٣٥) طالباً وطالبةً ببعض الكليات النظرية (التربية، الآداب ، الألسن، التربية للطفولة المبكرة، الحقوق ، التجارة ،الإعلام، الحاسبات والمعلومات) ،وبعض الكليات العملية (الطب ، الهندسة ، طب الأسنان، الزراعة، الصيدلة ، الفنون الجميلة، العلاج الطبيعي، التربية الرياضية) ببعض الجامعات المصرية وهي : (المنيا ، بني سويف، أسيوط ، الإسكندرية ، بنها ، القاهرة ، كفر الشيخ) ، من خلال سؤالهم إلكترونياً باستخدام نماذج جوجل درايف ، ما التطبيق الأكثر تأثيرًا في تنمية قيم المواطنة الرقمية ؟، وكانت استجابات الطلاب كالتالي كما يوضحه الشكل البياني رقم (٢).

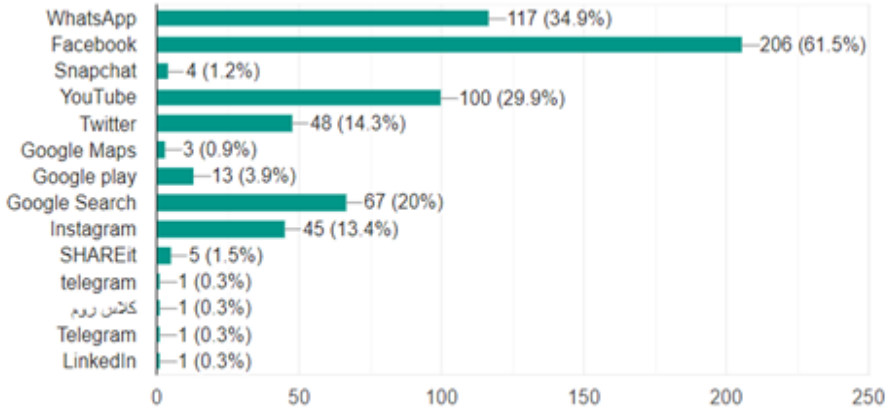

شكل بياني (٢) يوضح أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيراً في تنمية المواطنة الرقمية لدي طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية

ويتضح من الشكل البياني السابق رقم (٢) أن أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيرًا في تنمية فيم المواطنة الرقمية من وجه نظر طلاب بعض الجامعات المصرية هو تطبيق الفيس بوك "Facebookبنسبة (٦١،٥ %)،

ثم تطبيق الواتس آب "What Sapp" بنسبة (٣٤،٩%)، وجاء في المرتبة الثالثة تطبيق اليوتيوب "You tube" بنسبة (٢٩،٩%) ، ثم جاءت التطبيقات الأخرى في المراحل التالية . وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الذي ينص على" ما أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيرًا في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

٤-إعداد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. (إعداد/ الباحثتان)

أ- الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى قياس دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية.

وعند صياغة مفردات الاستبيان قامت الباحثتان بمراعاة ما يلي :

- تجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.
- تجنب العبارات التي يُحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
- توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائياً؛ حتى لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهةً معينةً للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبقاً للاستجابة.
- ينبغي أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.
- استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة.
- استخدام عبارات مختصرة مركزة.

-تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل). (عـلام، ٢٠٠٠، ٥٦٢-٥٦٣)، ويوضـح الجـدول الآتـي عـدد مفـردات المُخصصة لكل بُعد من أبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في صورته الأولية.

جدول رقم (٢) عدد مفردات المُخصصة لكل بُعد من أبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في صورته الأولية

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	الاحترام.	٢٠
٢	التعليم.	١٩
٣	الحماية.	١٩
المجموع الكلي		٥٨

ب- صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب:

١-صدق المحكمين وصدق المحتوى للاواشي :

قامت الباحثتان بحساب صدق استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد (١٠) أساتذة من أساتذة التربية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال الدراسة، والهدف منها، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته؛ بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية ، وإبداء ملاحظاتهم حول :

- مدى وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستبيان.
- مدى وضوح تعليمات الاستبيان .
- مدى كفاية مفردات الاستبيان .
- مدى ارتباط عبارات الاستبيان بالهدف الذي أُعِد من أجله.
- مدى صحة كل عبارة علمياً ولغوياً.
- مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبيان لمستوى طالب الجامعة .
- مقترحات أخرى (إضافة، حذف، تعديل).
- مدى صلاحية الاستبيان للتطبيق ملحق (٣).

وقد قامت الباحثتان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردةٍ من مفردات الاستبيان من حيث: مدى تمثيل مفردات الاستبيان لقياس دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية .

كما قامت الباحثتان بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة "لاوشي " Lawshe " لحساب نسبة صدق المحتو n Content Validity Ratio (CVR)لكل مفردة من مفردات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية(Johnston, & Wilkinson, 2009,p 5) .

ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق "لاوشي" لمفردات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

جدول رقم (٣) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (ن=١٠)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلق بالمفردة
١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٢	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٣	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٤	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٥	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٦	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٧	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٨	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٩	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
١٠	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
١١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
١٢	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
١٣	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
١٤	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
١٥	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
١٦	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
١٧	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
١٨	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
١٩	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٢٠	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٢١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٢٢	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٢٣	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٢٤	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلق بالمفردة
٢٥	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٢٦	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٢٧	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٢٨	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٢٩	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٣٠	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٣١	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٣٢	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٣٣	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٣٤	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٣٥	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٣٦	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٣٧	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٣٨	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٣٩	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٤٠	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٤١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٤٢	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٤٣	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٤٤	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٤٥	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٤٦	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٤٧	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٤٨	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٤٩	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٠	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلق بالمفردة
٥١	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٥٢	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٥٣	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تعدل وتقبل
٥٤	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
٥٥	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٦	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٧	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تُعدل وتُقبل
٥٨	١٠	١٠	صفر	١٠٠	١	تُقبل
متوسط النسبة الكلية للإتفاق على الاستبيان					%٩٢,٦٢٣	
متوسط نسبة صدق لاوشي للاستبيان ككل					٠,٨٥٢	

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تتراوح ما بين (٨٠-١٠٠%).

كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٢,٦٢٣%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠,٨٥٢) وهي نسبة صدق مقبولة، وقد استفادت الباحثتان من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- تعديل صياغة بعض مفردات الاستبيان لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

٢-الصدق العاملي :

تُعد المهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (صلاح مراد،٢٠١١، ٤٨٣).

ولحساب الصدق العاملي لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفار ماكس . Varimx Method كما استخدمت الباحثتان اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة(Field, A, 2009,648) ، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة، مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. وقامت الباحثتان بحساب ما يلي:

-مصفوفة الارتباطات لأبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

-الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

– تشعبات أبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي، يوضح الجدول الآتي المصفوفة الارتباطية لأبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

جدول رقم (٤) المصفوفة الارتباطية لأبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (ن=٤٧)

م	البعد	١	٢	٣
١	الاحترام.	--	--	--
٢	التعليم.	**٠,٦٠٩	--	--
٣	الحماية.	**٠,٦٥٨	**٠,٦١٦	--

ويوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

جدول رقم (٥) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (ن=٤٧)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %
١	١,٩٠٣	٦٣,٤٩٤	٦٣,٤٩٤	١,٩٠٣	٦٣,٤٩٤	٦٣,٤٩٤
٢	٠,٨٨٦	٢٨,٥٥٥	٩٢,٠٤٩			
٣	٠,٢١١	٧,٩٥١	١٠٠			

ويرى بشير (٢٠٠٣، ١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل

الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح، وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٦٣,٤٩٤%) من تباين أداء الطلاب في الاستبيان؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، حيث أن محاور الاستبيان قد تشبعت به بصورةٍ جوهريةٍ .

ويوضح الرسم البياني التالي قيم الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة الناتجة عن التحليل العاملي لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

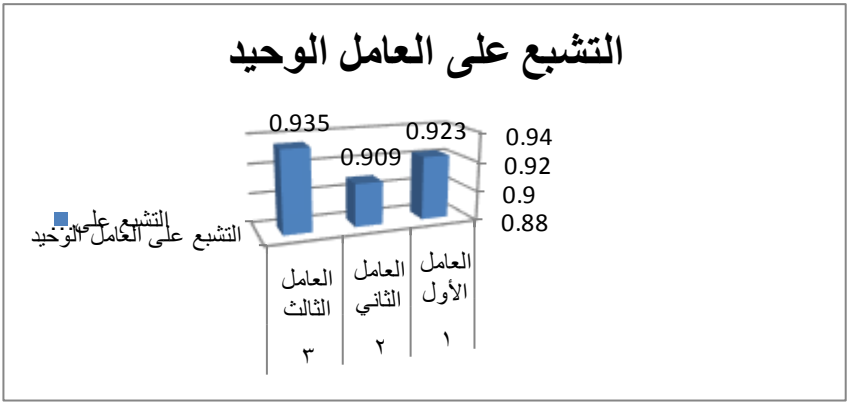

شكل رقم (٣) رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل الثلاثة الناتجة عن التحليل العاملي لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

يُبين الجدول الآتي تشبعات أبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول رقم (٦) تشبعات أبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٤٧)

م	الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
١	الاحترام.	٠,٦٨٧
٢	التعليم.	٠,٦٧١
٣	الحماية.	٠,٦١٦

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد، ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً. (ضحيان ، عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن الاستبيان تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في الدراسة الحالية ، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ج- ثبات الاستبيان:

من خلال حساب :

١-معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha : قامت الباحثتان بحساب ثبات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيم

معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل.

جدول رقم (٧) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل (ن=٤٧)

المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا	المفردة	معامل ثبات ألفا
١	٠،٩٠٦	١٧	٠،٩٠٠	٣٣	٠،٨٦٨	٤٩	٠،٩٠٢
٢	٠،٩٠٧	١٨	٠،٩٠٣	٣٤	٠،٨٧٠	٥٠	٠،٩٠٢
٣	٠،٩٠٧	١٩	٠،٩٠٦	٣٥	٠،٨٧٠	٥١	٠،٩٠١
٤	٠،٩٠٧	٢٠	٠،٩٠٢	٣٦	٠،٨٧١	٥٢	٠،٩٠٧
٥	٠،٩٠٦	٢١	٠،٨٦٧	٣٧	٠،٨٦٩	٥٣	٠،٩٠٢
٦	٠،٩٠٢	٢٢	٠،٨٧٣	٣٨	٠،٨٦٧	٥٤	٠،٩٠٥
٧	٠،٩٠٢	٢٣	٠،٨٧٤	٣٩	٠،٨٦٧	٥٥	٠،٩٠٤
٨	٠،٩٠٤	٢٤	٠،٨٧٤	٤٠	٠،٩٠٧	٥٦	٠،٩٠٤
٩	٠،٩٠٠	٢٥	٠،٨٧٠	٤١	٠،٩٠٥	٥٧	٠،٩٠٤
١٠	٠،٩٠٥	٢٦	٠،٨٦٨	٤٢	٠،٩٠٤	٥٨	٠،٩٠٥
١١	٠،٩٠٠	٢٧	٠،٨٦٧	٤٣	٠،٩٠٢		
١٢	٠،٩٠٠	٢٨	٠،٨٦٥	٤٤	٠،٩٠٤		

١٣	٠،٩٠٤	٢٩	٠،٨٧٠	٤٥	٠،٩٠٣		
١٤	٠،٩٠١	٣٠	٠،٨٦٨	٤٦	٠،٩٠٣		
١٥	٠،٩٠٣	٣١	٠،٨٦٨	٤٧	٠،٩٠١		
١٦	٠،٩٠١	٣٢	٠،٨٦٨	٤٨	٠،٩٠٤		
معامل ثبات الاستبيان ككل						٠,٩٥٩	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤالٍ من أسئلة الاستبيان أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاستبيان ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن الاستبيان يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات الاستبيان. (غنيم، وصبري،٢٠٠٠، ١٨٨) ويتضح من الجدول السابق أن مفردات الاستبيان يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل وهي (٠,٩٥٩).

٢-معامل ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان- براون، جتمان)، وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان (٠،٨٤٤)، كما بلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان بهذه الطريقة (سبيرمان- براون ٠،٩١٥)، (جتمان، ٠,٩١٥).

٣-معامل ثبات إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويُبين الجدول الآتي معاملات ثبات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بطريقة إعادة التطبيق.

جدول رقم (٨) معاملات ثبات استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بطريقة إعادة التطبيق (ن=٤٧)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	الاحترام.	**٠,٨١٢
٢	التعليم.	**٠,٨١٥
٣	الحماية.	**٠,٨٠٨
الاستبيان ككل		**٠,٨٦٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل بلغ (٠,٨٦٦**)، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات الاستبيان بطرق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة التطبيق يتضح أن الاستبيان تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

د- الاتساق الداخلي الاستبيان :

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه،

وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان. ويوضح الجدول الآتي حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجة المحور، وكذلك بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (٩) قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وبين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل (ن=٤٧)

المحور الأول				المحور الثاني				المحور الثالث			
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٥٩٤	١١	٠،٧١٢	٢١	٠،٦١٩	٣١	٠،٥٩١	٤٠	٠،٥٩١	٥٠	٠،٦٧٢
٢	٠،٥٩٨	١٢	٠،٧١٢	٢٢	٠،٥٤١	٣٢	٠،٥٩٨	٤١	٠،٥٨٢	٥١	٠،٧٠٢
٣	٠،٦١٢	١٣	٠،٥٩١	٢٣	٠،٥٥١	٣٣	٠،٥٧٥	٤٢	٠،٦٠١	٥٢	٠،٥٦٧
٤	٠،٦٤١	١٤	٠،٦٩٥	٢٤	٠،٦٣٢	٣٤	٠،٥٥٢	٤٣	٠،٦٦٦	٥٣	٠،٦٧٨
٥	٠،٦٧٦	١٥	٠،٦٢٩	٢٥	٠،٥٢٤	٣٥	٠،٥٤٢	٤٤	٠،٥٩٩	٥٤	٠،٥٦٤
٦	٠،٦٦٧	١٦	٠،٦٨٩	٢٦	٠،٥٩٠	٣٦	٠،٥٣٢	٤٥	٠،٦٤٦	٥٥	٠،٦١٥
٧	٠،٦٦٨	١٧	٠،٧٢١	٢٧	٠،٦٢٢	٣٧	٠،٥٧٢	٤٦	٠،٦٥٢	٥٦	٠،٥٩٤
٨	٠،٧٠٣	١٨	٠،٦٢٥	٢٨	٠،٦٥٠	٣٨	٠،٦١٢	٤٧	٠،٧٠٨	٥٧	٠،٥٩١
٩	٠،٧٠٦	١٩	٠،٥٢٨	٢٩	٠،٥٦١	٣٩	٠،٦٢٠	٤٨	٠،٦٤٦	٥٨	٠،٥٨٥
١٠	٠،٥٧١	٢٠	٠،٦٥٢	٣٠	٠،٥٩٦			٤٩	٠،٦٩٧		
معامل الارتباط بين المحور الأول والاستبيان ككل = ٠،٩٣١				معامل الارتباط بين المحور الثاني والاستبيان ككل = ٠،٨٩٤				معامل الارتباط بين المحور الثالث والاستبيان ككل = ٠،٩٤٠			

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مفردات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٥٢٤- ٠,٧٢١)، كما بلغت معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان على التوالي (٠,٩٣١، ٠,٨٩٤، ٠,٩٤٠)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ مما يدل على اتساق الاستبيان مع محاوره ومفرداته.

هـ- تصحيح الاستبيان:

تم تصحيح الاستبيان وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

جدول رقم (١٠) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

المتغيرات	الإجابة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المفردة	٥	٤	٣	٢	١
النهائية العظمى للاستبيان	٢٩٠				
النهائية الصغرى للاستبيان	٥٨				

وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية صالحاً للاستخدام ملحق (٤).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضه وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تم الاعتماد في التحليل الإحصائي للبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على الأساليب الإحصائية الأتية:

١-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق.

٢-تحليل التباين الأحادي ANOVA : حيث يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين أو أكثر في نفس الوقت، فإذا استخدم لمقارنة متوسطين في نفس الوقت فإن النتيجة تكون مماثلة للناتج من اختبار "ت" وتكون قيمة "ف" مساوية لقيمة "ت٢"، أما إذا كانت المقارنة بين عدة متوسطات فإن تحليل التباين هو الأسلوب الأنسب للاستخدام. (مراد، صلاح ،٢٠١١، ٢٦٥)، حيث يرى علام، صلاح الدين (٢٠١٠، ٣٠١) أن تحليل التباين الأحادي هو الأسلوب الإحصائي المناسب في حالة اختبار الفروق بين متوسطات عينات متعددة عند مستوى دلالة معين.

٣-اختبار "شيفيه Schefe " : لمعرفة اتجاه الفروق حيث أنه الأسلوب الإحصائي المناسب لإجراء المقارنات المتعددة لأكثر من مجموعتين؛ وذلك لحساب الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع في متغيرات الدراسة . (Surhone, 2010, 33)

وتم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية. وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضه وتفسير ومناقشة النتائج:

الإجابة عن السؤال الرابع: ما دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والترتيب لمحاور الاستبيان وأبعاد هذه المحاور، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والترتيب لمحاور استبيان دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (ن= ٧٢٠)

المحور	البعد	م	الترتيب	المحور	البعد	م	الترتيب	المحور	البعد	م	الترتيب
الأول (الاحترام)	الوصول الرقمي	٤،٣٩	١	الثاني (التعليم)	الاتصال الرقمي	٣،٩٩	١	الثالث (الحماية)	الحقوق والمسئوليات الرقمية	٣،٧٢	٢
	السلوك الرقمي	٣،٣١	٣		محو الأمية الرقمية	٣،٨٨	٢		الصحة والسلامة الرقمية	٣،٤٤	٣
	القانون الرقمي	٣،٥٥	٢		التجارة الرقمية	٣،٨٨	٣		الأمن الرقمي	٣،٩٤	١
المحور الأول ككل ٣،٦٣				المحور الثاني ككل ٣،٩٢				المحور الثالث ككل ٣،٧٤			

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

١-يرى طلاب وطالبات الجامعات المصرية -عينة الدراسة -أن دور تطبيقات الهاتف المحمول (فيس بوك ، يوتيوب ، واتس آب ، انستجرام ، وغيرها) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية يأتي في تعزيز قيمة التعليم أولاً ثم قيمة الحماية ثانياً، ثم أخيراً تعزيز قيمة الاحترام .

٢-وأن دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز وتنمية الاتصال الرقمي يأتي أولاً ثم محو الأمية الرقمية ثانياً، ثم ينتهي دوره في تعزيز التجارة الرقمية داخل قيمة التعليم .

٣- وأن دورها في تعزيز قيمة الحماية يأتي أولاً في تعزيز الأمن الرقمي، ثم الحقوق والمسئوليات الرقمية ثم أخيراً تعزيز الصحة والسلامة الرقمية.
٤-وأن دورها في تعزيز قيمة الاحترام، في تعزيزها للوصول الرقمي أولاً ثم تعزيز القانون الرقمي وأخيراً تعزيز السلوك الرقمي.
٥-يتمثل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال تعزيزه لتسع قيم هي بالترتيب (من الدور الأعلى إلى الدور الأقل): قيمة الوصول الرقمي، قيمة الاتصال الرقمي، قيمة الأمن الرقمي، قيمة محو الأمية الرقمية، قيمة التجارة الرقمية، قيمة الحقوق والمسئوليات الرقمية، قيمة القانون الرقمي، قيمة الصحة والسلامة الرقمية، وأخيراً قيمة السلوك الرقمي، ومن الملاحظ أن السلوك الرقمي هو آخر وأقل قيمة تقوم تطبيقات الهاتف المحمول بتعزيزها وتنميتها من وجهة نظر عينة الدراسة .

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السليحات، والسرحان (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن طلاب الجامعات يستخدمون التطبيقات الرقمية من أجل التواصل مع الآخرين ، وأنهم يتفاعلون مع التطبيقات الخاصة بالبيع والشراء عبر الإنترنت مع الوعي ببعض المخاطر كالتعرض للاحتيال عبر مواقع البيع .

كما تتفق مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٦) في أن التطبيقات الرقمية تساهم في تعزيز مفهومي بُعدي القانون الرقمي، والثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعات ، وأنها ساهمت في تعرف الطلاب على المواقع الأمنه للتسوق.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كلٍ من العنزي(٢٠١٢)، عيادات (٢٠١٣) ، والعمري(٢٠١٤) التي أشارت إلى أن درجة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول جاءت بدرجة متوسطة لدى عينات من طلاب الجامعات ، ودراسة يوسف(٢٠١١) التي توصلت إلى

أن طلاب الجامعات يفتقرون إلى مهارات الاستخدام السليم للتطبيقات الرقمية ، وتختلف مع نتائج دراسة أبو المجد (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن التطبيقات الرقمية تعزز لدي طلاب الجامعات بعد قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية ، وأن هناك قدر كبير من الاهتمام من جانب طلاب الجامعات في جعل التطبيقات الرقمية لها دور في تعزيز الحقوق والمسئوليات للمواطنة الرقمية ، كما يوجد لديهم اهتماماً كبيراً في توظيف التطبيقات الرقمية لتنمية بُعد الأمن الرقمي من خلال الإفادة منها في الاحتفاظ بنسخ احتياطية للبيانات الرقمية ، وانها تساعدهم على التحقق من دقة وصحة المعلومات، وتوفر لهم محتويات رقمية ذات صلة بمجالات تعليمية متنوعة ومختلفة ، وتطور قدراتهم على التعلم الذاتي ، وتسهم في التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها .

وقد يرجع اتفاق عينة الدراسة على أن هناك دوراً لتطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في محور التعليم أولاً ؛ نظراً إلى اعتماد الطلاب والطالبات على الهاتف المحمول في عملية التعلم والتواصل فيما بينهم لتبادل المعلومات والمعارف والمحاضرات والتكليفات إلكترونياً، وقد أثبتت نتائج دراسة (البراهيم ، ٢٠١٩، ١١٢) أن تطبيق الواتس آب استخدم لأغراض تعليمية بنسبة (٦٠%) تقريبًا، ووضعت توصيات يمكن أن تساعد في استخدام تطبيق الواتس آب بشكلٍ أمثل في عملية التعليم، بالإضافة إلى القيام بعملية البيع والشراء للبضائع إلكترونياً، وجاء تعزيز قيم الحماية ثانياً، ثم تعزيز قيمة الاحترام أخيراً ، نظراً لعدم تعرضهم هؤلاء لبرامج توعوية للحقوق ، والسلوكيات التي يجب أن يتمتع بها الطلاب، والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها أثناء تعاملهم مع العالم الرقمي، وعدم الوعي بحقوقهم وواجباتهم نحو استخدام التقنيات والتعامل معها إلى حدٍ ما.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح أن طلاب الجامعات المصرية يتفقوا على أن هناك دوراً لتطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال النظر إلى طبيعة الهدف من استخدام التطبيقات الرقمية التي تتمثل بالدرجة الأولى في التعليم والتواصل مع الآخرين، والحصول على معلومات و دعم عملية التعلم ، والقيام بعمليات الشراء عبر مواقع آمنة لتوفير الجهد والوقت؛ مما يدل على أن الاستخدام المستمر لتطبيقات الهاتف المحمول قد ساهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية –عينة الدراسة –بالإضافة إلى حاجتهم لبرامج توعوية للسلوك الرقمي والصحة الرقمية ، الحقوق والمسئوليات الرقمية، والقانون الرقمي أي توعيتهم بمعايير السلوك السليم، والسلامة الجسدية والنفسية للمستخدمين والحقوق والمسؤوليات المتعلقة باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول (فيس بوك ، يوتيوب ، واتس آب ، انستجرام ، وغيرها).

وبهذا قد تمت الاجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ما دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية؟

التحقق من صحة فروض الدراسة :

١ –التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية/ عملية)، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، والجدول التالي يوضح نتائج استخدام اختبار "ت" في ذلك.

جدول (١٢): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (ن= ٧٢٠)

المحور	نوع الكلية	ن	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول (الاحترام)	نظرية	٣٨٠	٧٢،٥٠	±١٠،٨٦	٠،٢٤٥	٧١٨	غير دالة
	عملية	٣٤٠	٧٢،٧١	±١١،٤١			
الثاني (التعليم)	نظرية	٣٨٠	٧٤،٥٨	±٨،٥٣	٠،٣٢٢	٧١٨	غير دالة
	عملية	٣٤٠	٧٤،٣٧	±٩،٣١			
الثالث (الحماية)	نظرية	٣٨٠	٧١،١٤	±١٠،٨٢	٠،٠٠٢	٧١٨	غير دالة
	عملية	٣٤٠	٧١،١٣	±١١،٧٢			
الاستبيان ككل	نظرية	٣٨٠	٢١٨،٢٢	٢٧،٨٣	٠،٠٠٦	٧١٨	غير دالة
	عملية	٣٤٠	٢١٨،٢١	٢٩،٦٨			

ت (٧١٨، ٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٧١٨، ٠,٠١)= ٢,٥٧٦

يتضح من جدول (١٢)، ما يلي:

١-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات المصرية لدور تطبيقات الهاتف المحمول (الفيس بوكFacebook ، واتس آب WhatsApp، اليوتيوبYouTube ، انستجرام Instagram وغيرها) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل باختلاف نوع الكلية (نظرية/ عملية).

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات المصرية لدور تطبيقات الهاتف المحمول الفيس بوك Facebook، واتس آب WhatsApp، اليوتيوب YouTube، انستجرام Instagram ، وغيرها) في تعزيز قيم الاحترام والتعليم والحماية باختلاف نوع الكلية (نظرية/ عملية). والرسم البياني التالي رقم (٦) يوضح التمثيل البياني للفروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية.

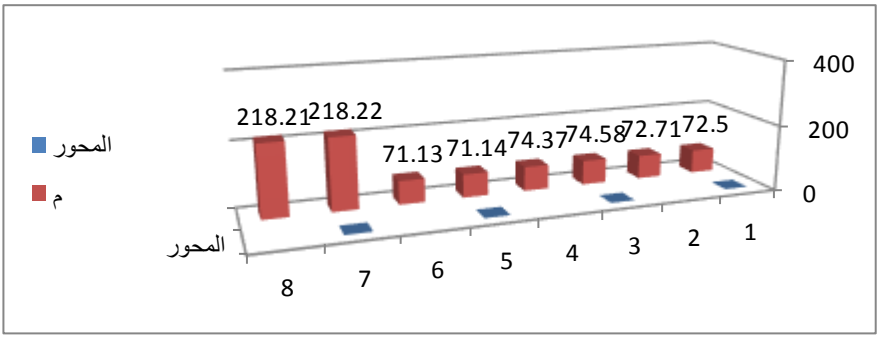

شكل (٦) التمثيل البياني للفروق بين طلاب الكليات النظرية والعملية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب وطالبات كل من الكليات العملية والنظرية بالجامعات المصرية على علم بدور استخدام تطبيقات الهاتف المحمول مثل الفيس بوكFacebook ، واتس آب WhatsApp ، اليوتيوبYouTube ، انستجرام Instagram وغيرها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؛ ويفسر ذلك بأن طبيعة دراسة في الجامعة تقتضي الاطلاع على أحدث ما وصل إليه العلم ، والاطلاع على المواقع الإلكترونية للجامعات والمكتبات الرقمية، واستخدام هذه التطبيقات والاعتماد عليها في عمليات التعلم والتواصل الاجتماعي ، وكذلك الترفيه وقضاء أوقات ممتعة ، واهتمامهم بعمليات الشراء الإلكترونية ترجع إلى رغبتهم في

توفير الوقت والجهد ، كما قد يدرس هؤلاء الطلاب مقررات لتكنولوجيا التعليم ، وغيرها في أغلب الكليات العملية والنظرية .

وبهذا قد تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية/ عملية).

٢-**التحقق من الفرض الثاني الذي ينص على**" توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية -عينة الدراسة -لدور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول التالي يوضح نتائج استخدام اختبار "ت" في ذلك.

جدول (١٣): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى) (ن= ٧٢٠)

المحور	المستوى الدراسي	ن	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول (الاحترام)	أدنى	٤٠٣	٧٣،٦٢	±١٠،٧٦	٢،٧٧٨	٧١٨	٠،٠١
	أعلى	٣١٧	٧١،٣١	±١١،٤٥			

المحور	المستوى الدراسي	ن	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الثاني (التعليم)	أدنى	٤٠٣	٧٤،٧٣	±٨،٥٣	٠،٨٦٣	٧١٨	غير دالة
	أعلى	٣١٧	٧٤،١٦	±٩،٣٥			
الثالث (الحماية)	أدنى	٤٠٣	٧١،٨٠	±١١،٤٦	١،٧٨٥	٧١٨	غير دالة
	أعلى	٣١٧	٧٠،٢٩	±١٠،٩٣			
الاستبيان ككل	أدنى	٤٠٣	٢٢٠،١٥	±٢٧،٧٦	٢،٠٤٣	٧١٨	٠،٠٥
	أعلى	٣١٧	٢١٥،٧٦	±٢٩،٧١			

ت (٧١٨، ٠,٠٥)= ١,٩٦ ت (٧١٨، ٠,٠١)= ٢,٥٧٦

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

١-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب وطالبات الجامعات المصرية -عينة الدراسة - في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى.

٢-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية -عينة الدراسة - لدور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيمة الاحترام باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية -عينة الدراسة - لدور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم التعليم والحماية باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، والشكل(٧) يوضح

التمثيل البياني للفروق بين طلاب المستوى الدراسي الأدنى وطلاب المستوى الدراسي الأعلى.

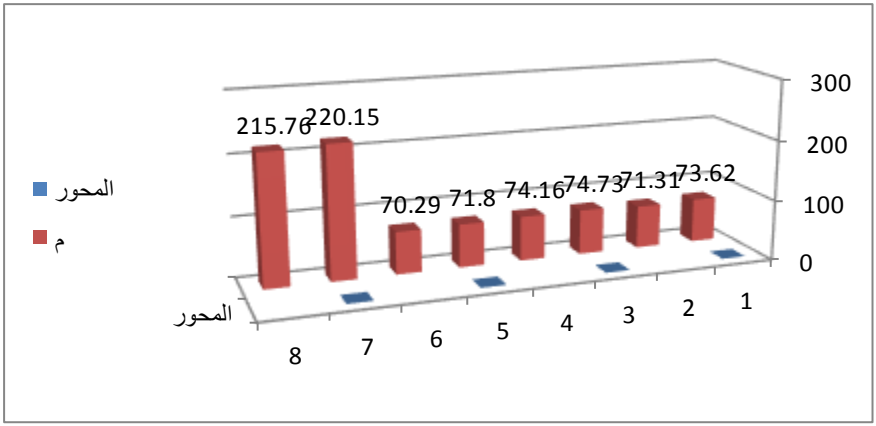

رسم بياني (٧) يوضح الفروق بين طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل، وتعزيز قيمة الاحترام باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)؛ وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى؛ بأن الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى أكثر مسئوليةً ووعياً بقيم المواطنة الرقمية، وقد يرجع ذلك لكونهم تعرضوا لدراستها من خلال المقررات أثناء المرحلة الثانوية مثل التربية الوطنية، مراعين في ذلك قيم ومباديء ومعايير السلوك السليم، وقوانين ولوائح المجتمع الرقمي.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم التعليم والحماية باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، ويمكن تفسير ذلك بعدم وعي

طلاب وطالبات الجامعات عينة الدراسة بقيم المواطنة الرقمية وتطبيقات الهاتف المحمول التي يمكن أن التي تعززها؛ مما يحتم ضرورة قيام المؤسسات التربوية المعنية بتدريب وتمكين طلابها من امتلاك قيم المواطنة الرقمية تمهيداً لضمان اتخاذ قرارات سليمة عند مجابهتهم لأخطار المواطنة الرقمية، وتوجيههم وحمايتهم نحو منافع التقنيات الحديثة، والتعامل الذكي معها والتزام السلوك المسؤول أثناء التفاعل مع وسائط التكنولوجيا المتنوعة ؛ فالمواطنة الرقمية تهدف إلى تعميق المسؤولية الكاملة عن الأقوال والأفعال المكتوبة والمنطوقة والمصورة، ولا تسعى لمنع استخدام تطبيقات الهاتف المحمول؛ لأن ذلك سيحول دون تقدم مجتمعاتنا ورقيها، وذلك لن يتحقق إلا بالتربية المقصودة عن طريق البرامج التوعوية والتدريبية لطلاب وطالبات الجامعات.

وبهذا قد تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على" توجد فروق دالة إحصائياً فى دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى).

٣-التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على: " توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)". وللتحقق من الفرض تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باختلاف النوع (ذكور/ إناث)، والجدول التالي يوضح نتائج استخدام اختبار "ت" في ذلك.

جدول (١٤): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات ذكور وإناث طلاب بعض الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (ن= ٧٢٠)

المحور	النوع أو الجنس	ن	م	ع	قيمة ت في حالة عدم التجانس	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول (الاحترام)	ذكور	١٦٨	٧١،٩٢	±١٤،٠٧	٠،٠٩٠	٢٢٦	غير دالة
	إناث	٥٥٢	٧٢،٨١	±١٠،٠٦			
الثاني (التعليم)	ذكور	١٦٨	٧٥،١٩	±١٠،٤٨	٠،٧٦٢	٢٢١	غير دالة
	إناث	٥٥٢	٧٤،٢٦	±٨،٣٦			
الثالث (الحماية)	ذكور	١٦٨	٧٠،٩٠	±١٣،٠٩	١،٠٤٨	٢٣٥	غير دالة
	إناث	٥٥٢	٧١،٢١	±١٠،٦٤			
الاستبيان ككل	ذكور	١٦٨	٢١٨،٠١	±٣٥،٣٩	٠،٢٧٣	٢٣٧	غير دالة
	إناث	٥٥٢	٢١٨،٢٨	±٢٦،٣٦			

ت (٧١٨، ٠،٠٥)= ١,٩٦ ت (٧١٨، ٠،٠١)= ٢,٥٧٦

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

١-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية -عينة الدراسة لدور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث).

٢-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية عينة الدراسة لدور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم

الاحترام والتعليم والحماية باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث) ، والرسم البياني التالي يوضح التمثيل البياني للفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعات المصرية.

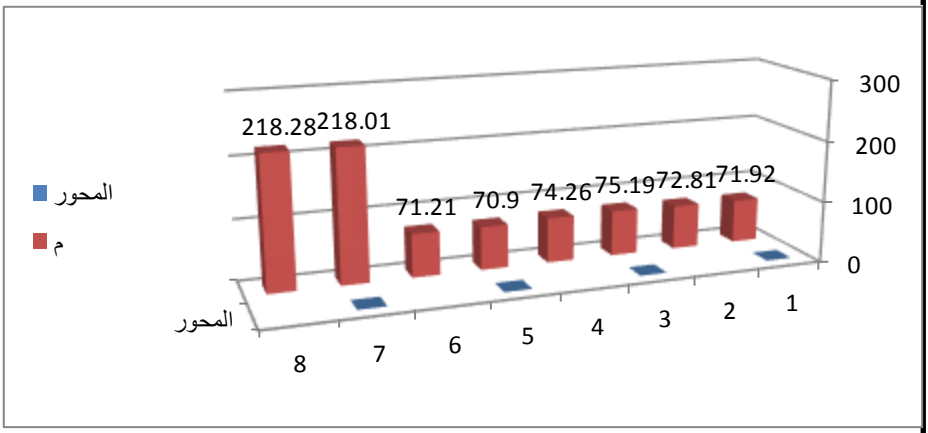

رسم بياني (٨) يوضح الفروق بين طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث)

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (العمري ،٢٠١٤) وعاشور وآخرون (Ashour, et al, 2012)، والتي أشارت إلى عدم وجود أي فرق ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة يعزى لمتغير الجنس، وتتعارض مع دراسة كلٍ من الزيديين وآخرون(Alzaidiyeen et al, 2011) ، ودراسة (العنزي ،٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية على متغير الجنس لصالح الطلاب الذكور.

وقد يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة

الرقمية ككل باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث) إلى تسمية المرحلة الزمنية التي يعيشها العالم اليوم بالعصر الرقمي، مع وجود الرغبة والقدرة والبنية التحتية لتسهيل استخدام تطبيقات الهاتف المحمول من جميع الطلاب (ذكور ، إناث) ، وربما تعد أكثر الفئات انجذاباً وتمسكاً بها فئة طلاب الجامعات (ذكور ، إناث) ، فهي بلا شك تستجيب لاهتماماتهم، وتحقق رغباتهم سواء ذكور أم إناث، وبهذا قد تم التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور/ إناث).

وبذلك تم الاجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على": ما التصور المقترح لتفعيل دورتطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؟ تم بناء تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في ضوء الإطار النظري للدراسة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية من اتفاق طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية -عينة الدراسة -على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول (الفيس بوكFacebook، واتس آب WhatsApp ، اليوتيوب YouTube، تويترTwitter، انستجرام Instagram) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث (الاحترام ، التعليم ، الحماية) وأبعادها الفرعية التسع ، لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المجموع الكلي للمحاور الثلاثة تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية/ عملية)، لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المجموع الكلي للمحاور الثلاثة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي(أدنى/أعلى)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين

طلاب الجامعات المصرية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل، و تعزيز قيمة الاحترام باختلاف المستوى الدراسي (أدنى/ أعلى)، وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية –عينة الدراسة .في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ككل باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث) ؛ تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية .

فلسفة التصور المقترح:

ترجع أهمية المواطنة الرقمية إلى تأثيرها على المجتمع خاصةً مع تغير مفهوم المواطنة لدى أفراد المجتمع ، وأخذه صوراً ودلالات جديدة في ظل الثورة الرقمية ، وانتشار تطبيقات الهاتف المحمول، وارتباطها بكافة جوانب الحياة ؛ مما ساهم في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة، تسعى إلى تحويل المواطنين - بغض النظر عن مستوياتهن الثقافية والاقتصادية إلى مواطنين رقميين يمارسوا استخدام تطبيقات الهاتف المحمول الاستخدام الأمثل والإيجابي، ويلتزموا بحقوق وواجبات وسلوكيات هذا الاستخدام ؛ من أجل المساهمة في رقي الوطن وحمايته من الآثار السلبية لهذه التطبيقات.

أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى وضع مجموعة من المقترحات يمكن من خلالها توظيف بعض تطبيقات الهاتف المحمول (الفيس بوك Facebook، واتس آب WhatsApp ، اليوتيوبYouTube ، انستجرام

Instagramوغيرها) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث وقيمها الفرعية التسع الاحترام (الوصول الرقمي –السلوك الرقمي- القانون الرقمي) ، التعليم (الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – التجارة الرقمية)، الحماية (الحقوق والمسئوليات الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي).

منطلقات التصور المقترح:

- التزايد المستمر في عدد مستخدمي تطبيقات الهاتف المحمول، وبخاصة فئة شباب الجامعات، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات كدراسة العازمي (٢٠١٩)، ودراسة أبوزيد (٢٠١٩)، ودراسة أحمد (٢٠١٧)، با عبد الله ، والحبيب (٢٠١٨).

- الحاجة إلى وضع مجموعة من الآليات الوقائية ضد أخطار تطبيقات الهاتف المحمول، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، والتعرف على الحقوق والالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها أثناء التعامل مع تطبيقات الهاتف المحمول.

- انتشار تطبيقات الهاتف المحمول التي لم تعد من سبل الترفيه والتسلية فحسب، بل أصبحت ضرورة للتواصل مع الآخرين متخطية حدود الزمان والمكان، ووسيلة هامة للحصول على المعارف والمعلومات .

آليات تنفيذ التصور المقترح :

حتى يتمكن طلاب وطالبات الجامعات من الاستفادة من تطبيقات الهاتف المحمول(الفيس بوكFacebook ، واتس آب WhatsApp ، اليوتيوب

YouTube، انستجرام Instagram وغيرها) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (التعليم والاحترام والحماية وقيمها الفرعية التسع)، وتلافي الآثار السلبية؛ يتطلب ذلك من: مسئولي تطبيقات الهاتف المحمول ، والجامعات ، والأسرة القيام بأدوار عديدة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي :

١-دور مسئولي تطبيقات الهاتف المحمول :

يجب على مسئولي تطبيقات الهاتف المحمول القيام بالأدوار الآتية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال تطبيقات الهاتف المحمول:

- إنشاء وتصميم تطبيقات للهاتف المحمول تتسم بالجاذبية والتشويق، وتنمي قيم المواطنة الرقمية (التسع) لدى الأفراد ، وتكون بديلاً عن التطبيقات غير المأمونة.

- تحديث تطبيقات الهاتف المحمول الحالية بهدف تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الأفراد، وبخاصة فئة الشباب (طلاب المدارس والجامعات) ؛ للحد من التأثيرات السلبية والاستفادة من هذه التطبيقات في مناحي الحياة.

- إقامة شراكة بين شركات تصميم تطبيقات الهاتف المحمول والهيئات الوطنية للدول؛ بهدف تحجيم التطبيقات المؤثرة سلباً على قيم المواطنة الرقمية.

- تقديم برامج ثقافية عن طريق مواقع الإنترنت، ترسيخ الهوية الوطنية لدى المواطنين، وتساعد على الحد من تأثير الثقافة الغربية.

- تطوير آليات حجب المواقع الإباحية؛ بالتعاون مع الهيئات الوطنية والدولية.

- تحديث برامج المحافظة على الخصوصية دورياً وإرسال رسائل التحديث للمستخدمين.

- توعية المواطنين بالقرصنة والاحتيال من خلال الإعلانات التي يتم بثها عن طريق الإنترنت.

٢-دور الجامعات :

يجب على الجامعات القيام بالأدوار الآتية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال تطبيقات الهاتف المحمول:

- تطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بمفاهيم ومبادي وأساليب التعامل الرشيد مع تطبيقات الهاتف المحمول؛ لتحقيق الاستفادة القصوى منها حتى يتكيفن مع مقتضيات المجتمع الرقمية .

- توفير محتوى رقمي دقيق ذو صلة بمجالات التعليم المتنوع.

- تعديل اللوائح؛ لإضافة مقرر جديد ضمن مقررات التعليم يدرسه جميع الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة تحت مسمى سلوكيات التعامل مع التقنيات يتضمن قيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث وقيمها الفرعية التسع الاحترام (الوصول الرقمي –السلوك الرقمي- القانون الرقمي) ، التعليم (الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – التجارة الرقمية)، الحماية (الحقوق والمسئوليات الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن

الرقمي)؛ بهدف إكسابهم سلوكيات التعامل مع تطبيقات الهاتف المحمول والتقنيات الحديثة.

- توفير وحدات إرشادية وأنشطة الطلابية لا منهجية؛ لتعزيز قيم المواطنة الرقمية الأصيلة لدى الطلاب، وتعميق الأخلاق التي تعدهم لمواجهة مستجدات العصر الرقمي بكل إيجابياتها وسلبياتها .

- عقد الندوات، والمحاضرات؛ للتعرف على أفكار الطلاب بجميع المراحل الدراسية، ومقترحاتهم نحو تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في المجتمع.

- عقد شراكة بين الجامعات، ومؤسسات المجتمع لتعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال استخدام تطبيقات الهاتف المحمول

- إعداد مطويات لتوعية طلاب الجامعات بقيم المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث وقيمها الفرعية التسع الاحترام (الوصول الرقمي –السلوك الرقمي- القانون الرقمي)، التعليم (الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – التجارة الرقمية)، الحماية (الحقوق والمسئوليات الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي) .

- تدريب الطلاب على بعض المهارات والمعارف الحياتية التي تساعدهم علي التعامل مع تطبيقات الهاتف المحمول بطريقةٍ تحقق لهم العديد من الفوائد في حياتهم العملية، وتعزز لديهم قيم المواطنة الرقمية.

- مشاركة الجامعات مع المؤسسات الاجتماعية في إنشاء محتوى معلوماتي عربي عن المواطنة الرقمية بمحاورها الثلاث وقيمها الفرعية

التسع الاحترام (الوصول الرقمي –السلوك الرقمي- القانون الرقمي) ، التعليم (الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – التجارة الرقمية)، الحماية (الحقوق والمسئوليات الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي)؛ يخدم الأفراد باختلاف مستواهم الثقافي أو أعمارهم يوعيهم ويثقفهم بقيم المواطنة الرقمية.

وضع إطار خلقي يلتزم به الجميع للاستفادة القصوى من تطبيقات الهاتف المحمول الفيس بوكFacebook ، واتس آب WhatsApp ، اليوتيوبYouTube ، تويترTwitter، انستجرام Instagram وغيرها)في الحياة الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة الرقمية ، يتمثل في:

- التسوق من مواقع معروفة وموثوق بها ومشهورة.
- عدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.
- عدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب.
- عدم استخدام برامج القرصنة أو سرقة هوية أشخاص آخرين.
- التأكد من مصداقية وموثوقية المواقع التجارية.
- الحذر عند إدخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيزا التسوق "مسبقة الدفع" .
- عدم نشر مقاطع فيديو أو صور تشهر أو تسيء إلى الآخرين أو تخترق خصوصياتهم أو تسبب لهم أذى نفسي أو اجتماعي.
- تقدير الآخرين واحترام وجهات نظرهم، وحريتهم في التعبير عن آرائهم، وأفكارهم.
- الاحتفاظ بأسرار الآخرين، وعدم استغلال المعلومات بطرقٍ غير لائقةٍ.
- التأكد من صدق المعلومات قبل نشرها.
- عدم التلصص على الآخرين أو تتبع أخبارهم بطريقة تزعجهم.

٣-دور الأسرة:

يجب على الأسرة القيام بالأدوار الآتية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال تطبيقات الهاتف المحمول(الفيس بوكFacebook ، الواتس آب WhatsApp، اليوتيوبYouTube ، تويترTwitter، انستجرام Instagramوغيرها) :

- توعية الأبناء بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام تطبيقات الهاتف المحمول.
- توعية الأبناء بضرورة استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة.
- استخدام برنامج ترشيح أو حجب المواقع غير الملائمة من الأنترنت.
- مراقبة اتصال الأطفال وتواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية.
- توعية الأبناء بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لفترات طويلة.
- التأكد من الإضاءة المناسبة في مكان استخدام الهواتف المحمولة للتقليل من إجهاد العين.
- استثمار وقت فراغ الأبناء بطريقةٍ فعالةٍ وتقنين الفترات التي يقضيها أبناؤهم في استخدام الهواتف المحمولة.
- توعية الأبناء بسلبيات تطبيقات الهاتف المحمول، وإيجابياته فلا يقعون فريسة لمواقع وتطبيقات الهاتف المحمول غير المفيدة وغير الموثوق بها.
- أن يكون الآباء قدوةً حسنةً ونموذجاً يحتذى به من خلال ترشيد استخدامهم لتطبيقات الهاتف المحمول، وتخصيص وقت محدد أسبوعياً للتجمع الأسري لتبادل الحوار والمناقشات .

- تنمية وعي الأبناء بقيمنا، وعاداتنا، وتقاليدنا، والتصدي للعادات، والقيم الدخيلة التي تتنافى مع قيم مجتمعاتنا الإسلامية.
- أن تكون رقابة الأسرة على استخدام أبنائها لتطبيقات الهاتف المحمول رقابة حذرة تتصف بالحرية، والديمقراطية.

وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثامن من أسئلة الدراسة الذي ينص علي " ما التصور المقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؟ ".

توصيات الدراسة:

١-فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية الأخرى.
٢-تقديم دورات تدريبة للطلاب والطالبات في المراحل التعليمية المختلفة للتدريب على مهارات الاستخدام الآمن والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات.
٣-توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورةٍ محببةٍ.
٤-تفعيل دور المجتمع في تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية.
٥-تربية الأبناء على المواطنة الرقمية ليتمكنوا من الحياة بأمان في العصر الرقمي.
٦-عقد ندوات تثقفية تشارك فيها الجامعات تقوم على تثقيف وإرشاد المجتمع بأكمله حول الاستخدام المنضبط لتلك الأجهزة، وبيان آثار الاستخدامات السيئة لها.
٧-تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليم وفق رؤى وإستراتيجيات واضحة.

البحوث المقترحة :

١-قياس دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢-فعالية برنامج تدريبي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
٣-فعالية برنامج إلكتروني في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية.

المراجـع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو المجد، مها عبد الله السيد ، و اليوسف ، إبراهيم يوسف (٢٠١٨) . شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الجامعات الملك فيصل، *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج ، ج٥٦، ص ص ٧١١-٧١٣.
- أبوزيد ، لمياء شعبان أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة قائم على تطبيق" الواتس آب" لتنمية الوعي الاقتصادي وبعض مهارات إدارة الوقت لدى طلاب جامعة القصيم، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مج ٣٥، ع٤، ج٢، ص ص ٣٠٤-٣٤٤.
- أحمد، عمر عبد الجبار محمد (٢٠١٧). التفاعل الاجتماعي عبر الواتس آب: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية الآداب في الجامعات الملك سعود بالرياض، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الملك سعود ، مج٢٩ ،ع٢ ، ص ص ١٧١-٢٠٠.

- أدعيس، خلف (٢٠١٥). *المواطنة الرقمية Digital Citizenship* . جامعة القدس المفتوحة، ص١.
- آل إبراهيم، أمل عبد الله (٢٠١٩). فاعلية استخدام طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود مجموعات الواتس آب في التعليم ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج ٣، ع ٢٣، ص ص ١١٢– ١٢٥ –
- أندروز ، لوري(٢٠١٢) .*اعرف من أنت ورأيت ماذا فعلت* . الرياض : العبيكان ، ص ٥٥.
- باعبد الله ، أفنان محمد بركات، والحبيب، حليمة عمر (٢٠١٨) .اتجاهات المرأة السعودية نحو التسوق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي– دراسة وصفية ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز /جدة ،*مجلة العلوم النظرية والاجتماعية ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث* ، مج٢، ع٩ ص ص ١–٣٩.
- بشير، جيدور حاج (٢٠١٦). *أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة، من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي* ، دفاتر السياسة والقانون ، الجزائر ، ع١٥، ص٧٢٧.
- بشير، سعد زغلول (٢٠٠٣). *دليلك إلى البرنامج الإحصائي(SPSS)* ، بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- الجزار ، هالة (٢٠١٤) . " دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح" ، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ع٥٦، رابطة التربويين العرب ، القاهرة ، ص ٤٠٨.
- جمال الدين ، نجوي يوسف (٢٠٠٩) .حقوق وواجبات الدارس الالكتروني في العصر الرقمي " رؤية تحليلية " .*المؤتمر الدولي الأول*

للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ، الرياض، الفترة من ١٦- ١٨ مارس ، ص ١١-١٢

- الحربي، وفاء عويضة عواض ، (٢٠١٦) . *درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض* ، دار سمات للدراسات والأبحاث ، مج٥، ع٤، ص ص ٤٧٣-٤٧٥.

- حشيش، نسرين يسري (٢٠١٨) . مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية – جامعة عين شمس ، ع٣٩، ص٤١٦.

- حمامي، محمد (٢٠٠٦).التعليم النقال مرحلة جديدة من التعلم الإلكتروني زالتقانة في التعليم . *مجلة عملية تصدر عن الجمعية العملية السورية* ، دمشق ، سوريا (٦)،٨ ص ٢٨

- الخريسات ، مها عبد المجيد (٢٠١٩). تطوير وحدة تعليمية باستخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن.*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج٢٧، ع ٥ ،ص ص ٣٦٤ -٣٨٩.

- الدليمي، عبد الرزاق محمد(٢٠١١). *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*. الأردن: دار وائل للنشر ، ص١٨٣.

- الدهشان، جمال علي (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي ، *نقد وتنوير*، العدد الخامس، السنة الثانية ، ص ص٧٢- ١٠٤

- الدوسري، فؤاد فهيد شائع (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع٢١٩، ص ١١٢.

- ريبيل، مايك (٢٠١٣) . *تنشئة الطفل الرقمي – دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور*. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ص٣٤ .

- ريبيل، مايك (٢٠١٢). *المواطنة الرقمية في المدارس*. ترجمة : مكتب التربية العربية لدول الخليج . الرياض : ص ١٧.

- سعدان ، فؤاد علي حسين ، والمتيمي ، معين صالح (٢٠١٧) .دوافع استخدام طلبة الجامعات الهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها دراسة مسحية مقارنة بين الطلاب الخليجيين واليمنيين. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ع١٨، ص١١٣.

- السليحات ، روان يوسف ، وآخرون (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *مؤتمر كلية العلوم التربوية* ، التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي مميز، دراسات العلوم التربوية ،مج٤٥، ع٣، ص٣٠.

- سليم ، تيسير اندراوس (٢٠١٧).*تطبيقات الهاتف المحمول في العملية التعليمية ومعيقات استخدامها في الأردن: دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية*، ع ٤٨، متاح على
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=806:tsalim&catid=313:papers&Itemid=93

- السيد ، فاطمة الزهراء محمد أحمد ، العقباوي، بسنت عبد المحسن (٢٠١٣).استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأنماط الشخصية . *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، مج ١٠، ع ٤٤ ، ص ١١٩.

- السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦) . دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة . *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط* ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، ع١٢، ص ص ١٠٨-١٠٩ .

- شكر ، إيمان جمعة فهمي محمد (٢٠١٤).العلاقة بين المواطنة الإلكترونية وتشكل هوية الأنا للمراهقات . *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع١٦١، ص ٧١.

- شمس ، أمل عبد الفتاح عطوة (٢٠١٧). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة : بحث ميداني في محافظة القاهرة ، *حوليات آداب عين شمس* ، كلية الآداب – جامعة عين شمس ، مج٤٥،ص ص ٢٦٦-٢٦٧.

- شيتوي، أشواق غازي ، وآخرون(٢٠١٩).علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي استخدام تطبيق السناب شات وسط الشباب الجامعي السعودي. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ع ١٤، ص ص ٢٠٢ – ١٨٧.

- ضحيان ، سعود ،وعبد الحميد عزت (٢٠٠٢). *معالجة البيانات باستخدام برنامج*SPSS ، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- طوالبة ،هادي ، الكراسنة، سميح (٢٠١٨). وعي طلبة جامعة اليرموك بممارستهم الرقمية وعلاقته بقيم المواطنة لديهم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج١٤، ع٤ ، ص ٣٩٢.

- طوالبة، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية – . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ١٣، عدد ٣ ،٢٠١٧ ، ص ص٢٩١- ٣٠٨ .

- العازمي، نجلاء غشام (٢٠١٧). آراء طلبة الجامعات الكويت من مستخدمي سناب شات حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، عدد ١٢٥، ج٢ ،ص ص ١٣ -٥٢

- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي .

- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). *الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية البارامترية واللابارمترية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- العمري ، محمد عبد القادر (٢٠١٤). درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، *المنارة*، مج ٢٠، العدد ١/ب، ص ص ٢٧٤-٢٧٥.

- العمري، علاء الدين يوسف (٢٠٠٤). المراهق وشبكة الإنترنت، الفوائد والمخاطر. *مجلة التربية*، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، مج ٣٣، ع١٤٨، ص ص ٢٤٩-٢٥١

- العنزي، سعود (٢٠١٢). *درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامه* "رسالة ماجستير" . كلية التربية. جامعة اليرموك ، .الأردن.

- غنيم ،أحمد الرفاعي، وصبرى ،نصر محمود (٢٠٠٠). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج(SPSS)* . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.

- الغويرى، خالد محمد فلاح (٢٠١٩). فاعلية الهاتف النقال في تحصيل طلبة الجامعة الهاشمية في الرياضيات واتجاهاتهم نحوه. *مجلة العلوم*

التربوية والنفسية، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، مج٢٠ ،ع١، ص ص ٣٥٥-٣٧٤.

- فتحي، مصطفى (٢٠١٤) .مراجعة عن انستجرام مميزات وعيوب تطبيق انستجرام ، بتاريخ ١٩-٩-٢٠١٥، *https:// www ts3a. com* متاح على*http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/20*

- محروس، غادة كمال (٢٠١٨).مستوى معرفة معلمي رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة الدراسة العلمي في التربية* ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٩، ج٥، ص٥٢٩.

- مراد، صلاح (٢٠١١). *الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- المزروعي، عيسى عيال مجيد (٢٠١٧) .الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيقات الاتصال الحديثة عبر الهواتف الذكية: دراسة مسحية على مستخدمي برامج واتس آب، تانجو، فايبر، وي شات . *مجلة آداب الفراهيدي*، ع٣٢. ص ٤٦٣

- المصري، مراون وليد سليمان، وشعت، أكرم حسن (٢٠١٧) . مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، مج٧، ع٢، ص ١٦٩.

- الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٦). المواطنة الرقمية" تحديات وآمال". *مجلة التعليم الإلكتروني*، أبريل ، ص ٢٢.

- نومار، مريم نريمان (٢٠١٢). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر*" رسالة ماجستير". جامعة الحاج – الجزائر ، ص ص ٦٨-٦٩.

. يوسف، سناء (٢٠١١). *تربية المواطنة في التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة).* دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Ashour, R., ALzghool, H., Iyadat, Y., and Abu-ALruz J. (2012)" Mobile Phone Applications in the University Classroom: perceptions of undergraduate students in Jordan". *E–Learning and Digital Media,* 9 (4).p419-425
- Alzaidiyeen,, A., Abdullah, A., AlShabatat, A. and Seedee, R. (2011). "The Information Aged: Examination of University Students' Attitudes Towards Personal Digital Assistance (PDAS) Usage in Terms of Gender, Age and School Variables". *The Turkish Online Journal of Educational Technology- Tojet,* 10(3), P287-295.
- Bellin Jeffrey (2012). *Face book, twitter, and the uncertain future of present sense impressions*, University of Pennsylvania Law Review,Vol.160,No.2,2012, p 331.
- Choi, Moonsun, (2016), Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in the Internet Age, *Journal Theory and Study in Social Education,* Vol.1, No.1, 1-43.
- Daiz, Ortiz Claire(2011). *Twitter for Good: Change the World On Tweet at Time, USA : Jossy –Bass,*1edition,30 August, ,p.x.
- Edmonton Catholic Shools, (2012). *Digital Citizenship, Administrative Policy,* P.1

- Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS, Third Edition*, London: SAGE Publications Ltd.
- Gardner, M., Gates, K., &Stanley, P. (2013).*Creating an Effective Mobile App for Higher Ed. University Business*, Vol.16, No. 6,P. 20
- Gazi,Z.,A.,(2016). *Internatization of Digital Citizenship for the Future of All Levels of Education Education and Science*, Eitim ve Bilim, Vol.41, No. 186, P. 139.
- Hermida Alfred(2010).Twittering the News: The Emergence of Ambient Journalism, *Journalism Practice*, Vol.4,No.3, , p. 297.
- https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1732598
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. *National Forum of Teacher Education Journal*, (19) 3, PP1-6.
- Jones,Lisa.M.,and Mitchell J.Kimberly .(2015). Defining and measuring youth digital Citizenship, *New media & society*, No. (18), P. 2.
- Khathami ،M. D. (2018).The Use of Social Media Networks by Saudi Women and its impact on enhancing their general Knowledge: A case study, *Arab Journal of Information Studies* ،Al-Majmaah University- King

Salman Institute for Studies and Advisory Services،NO. (8) ،234 - 260.

- Mcgillivary, D. Mcpherson, G., and et.al , (2016). *Young People Digital Media Making and Criyical Digital Citizenship, Leisure Studies*, Vol., 35, No. 6,PP.724-729.
- Megan ,R .Boddum, Plugged (2013). *"a focused look at parents use of smartphones among children2-5 year of age*,Mills college ,p3
- Ohler, Jason, (2011).*Digital Citizenship means Character Education for the Digital age, Eappa*, Delta, pi Record,Vol., 47, No.,25-27.
- Ribble, M. & Bailey, G. (2006). Digital citizenship at all grade levels. *International Society for Technology and Education.* Information literacy. Avaible at www.iste.
- Ribble, M. (2006). Digital Citizenship in School. *International Society for Technology in Education*, 2nd ed.,Eugene, Oregon, Washington. http:// citeseerx. ist. psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.823.829&rep=rep1&type=pdf
- Riblle , Nike, (2011). Digital Citizenship in School , *International Society for Technology in Education* , http://www.iste.Org/odcs.
- Simsek , E& Simsek, A. (2013) .*New Literacies for digital Citizenship, Contemporary Educational Technology*, Vol.(4) , No. (2), P.128.

- Suki, Norazah M. (2011).“*Using M-learning Device for Learning From Students' Perspective*”, Eric ED522204.